البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 13 شباط 2024 | A L - B I N A A | Tuesday 13 February 2024

إنّ لنا من أخلاقنا قوّة فعّالة تصمد في وجه كلّ صعوبة، قوّة فعّالة تدفعنا في هجوم على كلّ ما يقف في سبيل إرادة الأمة.

سعاده

هل تهدّد تل أبيب بعملية رفح لتحصل لها واشنطن على الثمن في المفاوضات؟

مصر تهدّد بتعليق كامب ديفيد... والمقاومة: المفاوضات وحياة الأسرى في خطر

فضيحة في التحقيقات حول الأونروا: الاحتلال لم يقدّم أي دليل على الاتهامات

كتب المحرّر السياسيّ

بينما يرتفع صخب الحديث عن اقتراب موعد بدء جيش الاحتلال لعملية اقتحام مدينة رفح، باعتبارها التتمة الضرورية التي يتوقف عليها حصاد المراحل السابقة من حربه على غزة، وفقاً لوصف رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو الذي قال إن من يدعو لعدم القيام بعملية رفح إنما يدعو لحرمان "إسرائيل" من فرصة النصر، لا تبدو الصورة المحيطة لصالح ترجيح احتمال العملية. وبالرغم من نفي وزير الخارجية المصري سامح شكري للتهديد بتعليق اتفاقيات السلام الموقعة قبل أكثر من أربعة عقود بين مصر و"إسرائيل"، أكدت وكالة أنباء أسوشيتد برس وصحيفتا وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز ما تمّ نشره السبت لجهة أن القاهرة حذرت من إمكانية تعليق معاهدة السلام، إذا أرسلت "إسرائيل" قوات إلى رفح الفلسطينية، المتاخمة للحدود المصرية، ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن وول ستريت جورنال التحذير ذاته. ومن جهة مقابلة أكدت مصادر قريبة من قوى المقاومة أن مستقبل التفاوض حول وثيقة باريس وحياة الأسرى الإسرائيليين سيكونان أولى ضحايا عملية رفح.

لم تستبعد مصادر دبلوماسية متابعة أن يكون التهديد بعملية رفح محاولة منسقة بين واشنطن وتل أبيب عشية مفاوضات القاهرة، لرفع السقف التفاوضيّ لصالح كيان الاحتلال، لوضع وقف العملية كثمن مقابل لمطالب إسرائيلية تفاوضية، بما يشبه وضع وقف الحرب على غزة كثمن مقابل لطلب التطبيع السعوديّ مع "اسرائيل"، كما ورد في صيغة وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن التي قدمت لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

التتمة ص 6

جرائم الاحتلال متواصلة في غزة ورفح تواجه العدوان مع نازحيها ومقاومتها

بوريل: لم نتلقّ أية أدلة تثبت مزاعم مشاركة موظفي «أونروا» في «طوفان الأقصى»

حذر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل من التداعيات الكارثية لتوقفت خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، التي قالت وزيرة التنمية البلجيكية إنه لا يوجد بديل لها في قطاع غزة، حيث حذر مفوض الأونروا فيليب لازاريني من بوادر مجاعة في شمال القطاع.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك جمع كلاً من منسق السياسة الخارجية الأوروبية، ووزيرة التنمية البلجيكية ومفوض الأونروا، في العاصمة البلجيكية بروكسل، أمس، قبيل اجتماع وزراء التعاون الدولي الأوروبيين مع مفوض وكالة الأونروا.

وأجمع المسؤولون الثلاثة على عدم تلقيهم أي أدلة تثبت المزاعم «الإسرائيلية» مشاركة موظفين تابعين للوكالة في عملية «طوفان الأقصى».

وقال جوزيب بوريل للصحافيين إن المجتمع الدولي قد يتعيّن عليه إعادة التفكير في مسألة تقديم الأسلحة لـ «إسرائيل». كما تطرق إلى أهمية استمرار عمل وكالة الأونروا قائلاً: «لا ننسى أن الأونروا تقدم خدمات لمليوني شخص في الأردن، ونصف مليون شخص في سورية، ونصف مليون في لبنان، ومليون شخص في الضفة الغربية».

وأضاف محذراً: «إذا اختفت هذه الوكالة سيكون لذلك تداعيات كارثية على 5 ملايين و600 ألف إنسان، لأن الأمر لا يتعلق بالسلطة الفلسطينية، فمنذ إنشاء هذه المنظمة قبل 75 سنة، وهي مسؤولية المجتمع الدولي وليس فقط العاملين في الأونروا. وهناك طريقة واحدة لحل الأونروا، هي عندما لا يكون هناك لاجئون فلسطينيون».

وأكد بوريل أنه «يجب التحقق من مزاعم وجود نشاط لحماس في الأونروا»، مضيفاً: «لا يخفي على أحد أن الحكومة الإسرائيلية تريد التخلص من الأونروا حتى لا تتعامل مع احتياجات اللاجئين الفلسطينيين».

استشهاد صحافيتين بقصف إسرائيلي على رفح وجباليا

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أمس، استشهاد صحافيتين فلسطينيتين جراء قصف إسرائيلي على مدينة رفح وبلدة جباليا جنوب وشمال القطاع، ما يرفع حصيلة الصحافيين الشهداء إلى 126 منذ 7 تشرين الأول الماضي.

وقال المكتب في بيان إنّ عدد الشهداء الصحافيين ارتفع إلى 126 منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد استشهاد الزميلتين الصحافيتين آلاء حسن الهمص الصحافية في وكالة «سند» للأنباء ومواقع إعلامية أخرى، وأنغام أحمد عدوان الصحافية في قناة فبراير الليبية.

وأكد البيان أنّ الصحافيتين الهمص وعدوان استشهدتا جرّاء القصف والاستهداف المتواصل من قبل الاحتلال الإسرائيلي لمنازل المواطنين على منطقتي رفح وجباليا.

وحذرت وسائل إعلام فلسطينية ودولية مراراً، من استهداف جيش الاحتلال للطواقم الإعلامية، ودعت إلى توفير الحماية لهم، وسط تجاهل إسرائيلي لتلك الدعوات.

عبد اللهيان في الدوحة

وصل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، مساء أمس الاثنين، إلى العاصمة القطرية الدوحة، في إطار جولته الإقليمية التي شملت لبنان وسورية وقطر.

وقالت الخارجية الإيرانية، في بيان مقتضب، إنّ عبد اللهيان سيلتقي في الدوحة مع كبار المسؤولين القطريين لبحث العلاقات الثنائية، وتطورات فلسطين، وآخر أوضاع العدوان على غزة، ومناقشة سبل إنهاء الجرائم الإسرائيلية بحق سكان قطاع غزة.

وفور وصوله التقى وزير الخارجية الإيراني برئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وسيلتقي أيضاً أمير قطر تميم بن حمد، لبحث مسار التعاون الثنائي في مختلف المجالات وأهم القضايا الإقليمية والدولية، في مقدمتها العدوان على غزة وضرورة وقف الجرائم والإبادة بحق سكان غزة والضفة الغربية.

نقاط على الحروف

روسيا والصين... ليست القضية موجبات التحالف!

◆ ناصر قنديل

– كثيراً ما كان الانتقاد يطال ما يوصف بالبرود الروسي والصيني تجاه الحرب الأميركية الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، بذريعة الانتقام من المقاومة ومن عملية طوفان الأقصى، وسعياً لاسترداد قوة الردع التي هشّمها الطوفان، وغالباً ما كانت الانتقادات تأتي من زاوية السياسة، أي القول بأن محور المقاومة حليف لروسيا والصين في جبهة عالمية لمواجهة الهيمنة الأميركية، وأن موسكو وبكين تعرفان يقيناً أن تل أبيب ليست إلا الظل الإقليميّ لواشنطن، كما تعرفان أن واشنطن هي سيدة هذه الحرب التي توسعت وصارت حرباً بين أميركا ومحور المقاومة، مساحتها ممتدة من العراق الى اليمن ومن البحر المتوسط إلى البحر الأحمر، وأن من نتائج هذه الحرب استنزاف أميركا ومهابتها وقوة ردعها، وأن من مترتبات الحرب إشغال أميركا عن حروبها ومواجهتها مع روسيا والصين، حتى أنه على الصعيد اللوجستي تسببت الحرب بتركيز المساعدات العسكرية الأميركية نحو "إسرائيل" والعجز عن تلبية متطلبات أوكرانيا. وبالمقابل كانت الانتقادات تصل للقول، أليس من حقنا على روسيا والصين مواقف أكثر حرارة من مجرد السلوك التضامني في مجلس الأمن الدولي؟

– كان الردّ على هذه المطالبات والانتقادات، من شخصيات في محور المقاومة يأتي مزدوجاً، فيقول من جهة، أن روسيا والصين كحليفين لمحور المقاومة لهما خصوصية تجعل مقاربتهما للقضية الفلسطينية والصراع مع "إسرائيل"، غير متطابقة مع مقاربة محور المقاومة، وثمّة حسابات مصالح وحسابات

التتمة ص 6

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 13 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 13 February 2024

الاستعمار الصهيوني ـ الأميركي يحمل عصاه ويرحل...

■ د. جمال زهران*

المتأمّل والمتابع لما يجري من أحاديث حول المفاوضات الجارية بين المقاومة (حماس والجهاد) بصفة رئيسية، وبين الكيان الصهيوني، عبر وسطاء عرب ووسيط أميركي وأوروبي، يتأكد من حقيقة واحدة، وهي أنّ المقاومة حققت انتصاراً ساحقاً – رغم الخسائر الضخمة في غزة – على هذا الكيان العنصري الاستعماري الإرهابي، الذي لاقى هزيمة ساحقة، بقدر انتصار المقاومة الفلسطينية التي شرّفتنا، ورفعت الرؤوس عالية، وبفعل ذلك أضحت تفرض شروطها بكل أريحية.

إذن نحن أمام مشهد واضح للغاية وهو: انتصار فلسطيني بالمقاومة ـ مقابل هزيمة صهيونية ساحقة. وقد حدثت بينهما أو خلالهما عبر أربعة أشهر كاملة (120) يوماً، موجات من التغيير والتحوّلات على كافة المستويات. ولذلك فإنّ أهمّ ما يلفت النظر هو: نتاج هذه الحرب التي هي أطول مواجهة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الصهيوني المدعوم أميركياً وأوروبياً (استعمارياً). ويمكن قراءة ذلك من خلال النقاط التالية:

1 – توصيف الصراع: حيث سقطت كل المصطلحات والتي أضحت بالية. فاستخدام كلمة دولة «إسرائيل»، أضحت زعماً باطلاً وفاقداً للمشروعيّة التي تأسست عليها، سواء، قرار الأمم المتحدة رقم (181) لسنة 1947م، أو المرجعية الدينية (وطن قومي لليهود يجمع شتاتهم على حساب أصحاب الأرض من الفلسطينيين). وسقطت أيضاً أحاديث الصراع العربي الإسرائيلي، أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والتي كانت تستخدم كمحاولة لتأكيد شرعية (أي قبول) الكيان الصهيوني في داخل المنطقة العربية، وهو الذي بات مستحيلاً، في ضوء التطوّرات والتحوّلات لما بعد طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر 2023م. وقد تأكد بالتالي أن الصراع هو: الصراع العربي / (الصهيوني– الأميركي الاستعماري)، والمدعوم أوروبياً (الاستعمار القديم). وعلينا إذن أن يتمّ تحرير المنطقة من هذا الاستعمار الصهيوني / الأميركي، الذي لا يقصد من بدايته، فلسطين، إلا كبوابة للسيطرة الكاملة، وفرض الهيمنة على الإقليم، والبداية (من الفرات إلى النيل) وفرض شرعية الوجود الصهيوني على المنطقة، للحيلولة دون وحدتها أو نهضتها، عبر النهب المستمر لمواردها، جهاراً نهاراً، بكل سفور وفجور.

2 – «طوفان الأقصى».. وفتح الساحات: كان من نتاج عملية «طوفان الأقصى»، وهي التي تحدّدت بإرادة فلسطينية خالصة، ولكن في إطار محور المقاومة، أن تدافعت جميع الساحات المقاومة في القيام بمسؤولياتها، وفتحت النيران على الكيان الصهيوني. فها هي أولى الساحات المقاومة بقيادة حزب الله، بادرت في التحرك والهجوم على الكيان الصهيوني، في اليوم التالي، لطوفان الأقصى، واستطاعت أن تجبر الكيان الصهيوني على تخصيص ثلث جيش المحتل، على المكوث في جبهة جنوب لبنان، مما أسهم في تقليل الضغوط على جبهة غزة، إذا ما قورنت بعدم فتح هذه الساحة.

ثم تحرّكت ساحة الضفة الغربية، ثم تحركت الساحة العراقية لتضرب في عمق الكيان في إيلات، وحيفا وتل أبيب، وتضرب القواعد الأميركية في الشمال العراقي والسوري، حتى وصل عدد الهجمات إلى ما لا يقل عن (200) هجوم. ثم تحرّكت ساحة الجولان وبشكل محدود. والأكثر مفاجأة، هو: تحرك الساحة اليمنية وهي غير ملاصقة للحدود المباشرة مع الكيان الصهيوني، بل إنها على بعد (2000) كم، من هذه الحدود، حيث نفاجئ بوعي قياداتها العروبي، وغير المسبوق، وهم أصل العروبة، يضربون بالصواريخ والمسيّرات الموانئ الصهيونية (أم الرشراش) المسمّى صهيونياً: إيلات، ويضربون قاعدة صهيونية في ارتيريا (دهلق)، ويغلقون باب المندب، واستمرار الغلق شريطة وقف الحرب على غزة وفك الحصار عليها، وتمرير المساعدات لشعب فلسطين في غزة، ومنع السفن – أيا كانت هويتها – من المرور في مضيق باب المندب، الذاهبة إلى موانئ الكيان الصهيوني، بأي حمولات، أو منقولات، وأي سفينة تحاول المرور ورفض التعليمات، يكون ضربها هو القرار، وحدث ذلك بالفعل ضد سفن أميركية وبريطانية، وغيرها. كما لم تخضع اليمن أو تستسلم، للعدوان الأميركي البريطاني ضدها، ولا يزال هذا الوضع مستمراً. وفي المقابل خنوع واستسلام نظم عربية تسهم في دعم الكيان الصهيوني، وتسعى لإنقاذه.

فماذا كانت النتيجة بعد فتح الساحات؟ أضحى الكيان الصهيوني يصرخ، ويطلب الهدنة، ويطالب أميركا وأوروبا بإنقاذه. وقد سبق أن طلبت في مقالاتي، بضرورة فتح الساحات على الكيان الصهيوني، لأن في ذلك هزيمة للاستراتيجية العسكرية والأمنية لهذا الكيان، وبداية انهيار الكيان، وهو ما يحدث حالياً، وهي الاستراتيجية التي ترتكز على الحرب على جبهة واحدة فقط!

3 – «طوفان الأقصى».. وتصدير الهزيمة لأميركا وأوروبا: حيث إن من تداعيات الطوفان، أن بادرت أميركا وأوروبا، لإعلان مساندتها للكيان الصهيوني بشكل علنيّ، وسافر، قولاً وفعلاً، إلا أن الواقع يشهد الهزيمة تلو الأخرى، التي شهدتها أميركا وأوروبا معاً، وتأكدوا أن نهاية مشروعهم الاستعماري، بزرع الكيان الصهيوني بالإقليم، حتى بالقوة، قد حانت، وأنهم لا بدّ من مراجعة الأمر، والاستعداد لما بعد نهاية الكيان الصهيوني. وقد تعرّضت أميركا للسخرية منها ومن قوتها العسكرية، والاستهزاء. حيث تُضرب بارجاتها وقواعدها العسكرية في مثلث الحدود الأردنية / العراقية / السورية، فضلاً عن قواعدها في الشمال العراقي والسوري، وخسارتها المعنوية، والمادية بشكل غير مسبوق، حتى تم طرح على لسان متحدثين رسميين في أميركا، فكرة الانسحاب العسكري الأميركي من الإقليم! وسط خطابات أخرى مترددة! إلا أنّ المشهد النهائي، هو الرحيل الحتميّ لقوات أميركا الموجودة في المنطقة، وهو تجسيد للهزيمة الضخمة التي واجهتها، بعد هزيمة كيانها الصهيوني الاستعماري!!

ويمكن التوقف عند هذا الحدّ، حيث أنّ لطوفان الأقصى الأثر الكبير في تحوّلات في الإقليم، وبغطاءات دولية، أرجح طبعاً، في ضوء تحليلاتي السابقة، أنه قد حان وقت رحيل أميركا من الإقليم بعد فشل مشروعها الصهيوني بعد 75 سنة! وأن فكرة النكبة الثانية التي يتقوّلون بها في حكومة النتن–ياهو، وفي إدارة بايدن الفاشلة، قد باءت بالخسران المبين. وفي ضوء ذلك آن للكيان الصهيوني أن يرحل مع الاستعمار الأميركي، ويحمل عصاه، غير مأسوف عليه نهائياً، لتبدأ المنطقة العربية وجوارها الجغرافي، في إعادة رسم الخريطة بما يحقق صالح شعوبها، وفي ضوء التحرير الكامل لفلسطين من النهر إلى البحر.

وختاماً، فإنّ تحليلنا يتوافق، مع ما نشره، موقع أميركي، حيث كتب (بولار. بيلار)، أنه أصبح من الضروري عودة القوات الأميركية الآن وليس غداً، من العراق وسورية، إلى أراضيها، تفادياً لمعركة كبرى في كلّ أقاليم المنطقة، قد تؤدي إلى انهيار أميركي غير مسبوق...!

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

رفح: دوافع التهديد الإسرائيلي بالاقتحام وعوائق التنفيذ

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

يُصرّ نتنياهو على اقتحام رفح جنوبي قطاع غزة او على الأقلّ يريد ان يوحي بأنه اتخذ قراراً لا رجعة فيه حول الموضوع وأنّ جيشه بصدد وضع الخطط التنفيذية لإتمام هذا الأمر الذي – كما يردّد – هو أمر لا رجعة عنه نظراً لأهميته وخطورته؛ لابل إن نتنياهو بات يقرن نتائج الحرب كلها نصراً او هزيمة بمآل الوضع النهائي لرفح بعد تنفيذ هذه العملية فيها. فما هي خصوصية رفح وأهميتها؟ ولماذا هذا الإصرار من نتنياهو على اقتحامها وهل سينفذ ما يلوّح به ويقول إنه قراره النهائي؟ وما هي العوائق والتداعيات للفعل العدواني الإسرائيلي هذا؟

بداية نذكّر بأنّ رفح هي مدينة فلسطينية حدودية تقع في وسط ما يسمّى محور فيلادلفيا الذي يشكل خط الحدود بين قطاع غزة ومصر بطول 14 كلم وهو خط الحدّ الجنوبي للقطاع ويكتسب هذا الحدّ أهميته الحالية من حيث كونه الضلع الحدودي الوحيد لقطاع غزة الذي لا تشرف أو تسيطر عليه «إسرائيل»، حيث إنها تتحكم بالأضلاع الثلاثة الأخرى للقطاع غرباً من البحر وشمالاً وشرقاً بقوتها البرية.

وفي واقعه الحالي بعد الحرب باتت منطقة رفح – المدينة ومحيطها – وبمساحة لا تزيد عن 30 كلم2 تؤوي مليوناً و400 ألف فلسطيني نزح معظمهم من شمال القطاع ووسطه خلال العدوان الإسرائيلي المنفذ بما تسمّيه «إسرائيل» المناورة البرية في القطاع، وقد دفعت بهم إلى الجنوب تمهيداً لإخراجهم الى سيناء تنفيذاً لأحد أهداف عدوانها وهو إفراغ القطاع من معظم أهله وإحداث تغيير ديمغرافي جذري فيه.

أما من الوجهة العسكرية فإنّ نتنياهو يدّعي بأنّ رفح باتت الملجأ الأخير لحركة حماس وقيادتها في غزة وان فيها الكتائب الأربع المتبقية من أصل 22 كتيبة ينتظم فيها مقاتلو حماس وتدّعي «إسرائيل» – وهو ادّعاء لا أساس واقعياً له ولا قرينة أو دليل إثبات على صحته. لا بل انّ الكذب فيه هو الظاهر المرجح – ومع ذلك تدّعي «إسرائيل» أنها فككت 18 كتيبة وبقي لحماس فقط 4 كتائب تنتشر في رفح، وبالتالي انّ إتمام العملية يقتضي باقتحام رفح لإتمام عملية تفكيك حماس، كما تروّج «إسرائيل».

ومن جهة أخرى، يزعم نتنياهو وفريقه في السلطة ان الأسرى الإسرائيليين الذين تسمّيهم «إسرائيل» رهائن بيد حماس، يزعمون أنهم نقلوا الى منطقة رفح وانّ عملية عسكرية ناجحة من شأنها أن تؤدّي للإفراج عنهم، زعم عززه في اليومين السابقين ما يقول به الإعلام الإسرائيلي من نجاح للجيش في الوصول الى رهينتين وتحريرهم أحياء الأمر الذي يشجع «إسرائيل» على تنفيذ هذه العملية من أجل تحرير الباقين والبالغ عددهم 134 أسيراً.

إضافة الى ما تقدّم فإنّ هناك مكاسب يراها نتنياهو من معركة رفح في طليعتها أنها تمدّد للحرب ما يعني التمديد لنفسه في السلطة والحكم، خاصة أنه لا يرى لنفسه إلا موقعاً من اثنين اما قيادة الميدان لمتابعة الحرب او وراء القضبان وملاحقته قضائياً وإنهاء حياته السياسية. وبين الموقعين يختار الأول، ولذلك يستميت في دفع الجيش الى رفح، معلناً انها حرب معقدة تستلزم عاماً كاملاً، وهو العام المتبقي لبايدن في ولايته الحالية،

اما على مقلب الأسرى والرهائن فإنّ معركة رفح التي يريدها نتنياهو وفريقه من ذوي الرؤوس الحامية من شأنها أن تطيح بالتسوية التي يعمل عليها من قبل أميركا ومصر وقطر لتبادل الرهائن والعمل بهدنة طويلة تنقلب عملياً لوقف إطلاق نار واقعي. ويرى نتنياهو انّ هجومه على رفح سيطيح بالتسوية كما هدّدت حماس، وسيعفي «إسرائيل» من الثمن الباهظ الذي ستدفعه إن من حيث عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيطلقون او من حيث تحوّل الهدنة الى وقف إطلاق النار مستدام؛ وهو وضع لا يريح نتنياهو.

لكل هذه الأسباب والدوافع تريد «إسرائيل» بقيادة نتنياهو متابعة عدوانها على قطاع غزة وتخطط لاجتياح رفح، لكنها تتهيّب المهمة وتعمل على تذليل الصعوبات والعوائق التي تعترضها لتوفير أقصى ظروف النجاح لها مع القدر الأقلّ أو الحدّ الأدنى من الخسائر والتداعيات، وهذا ما يسجّل من خلال سعيها المتعدد الاتجاهات كالتالي:

1 ـ على الصعيد الأميركي، لم يكن نتنياهو مرتاحاً للرفض الأميركي للعملية، الرفض الذي ربطته أميركا بالخوف على مصير مليون و400 ألف فلسطيني يقيمون نازحين في منطقة العمليات، يقيمون دون مأوى او ملجأ يقيهم نار الحرب، وكذلك خوف يربط بحساسية التنفيذ في شهر رمضان المقبل بعد 4 أسابيع، لكن «إسرائيل» تعتقد أنها ذللت هذا العائق بعد ان اكد نتنياهو لبايدن أهمية العملية لأمن «إسرائيل» ودورها في تحديد مصير الحرب كلها نصراً او هزيمة مع التزامه أمام بايدن باتخاذ كل التدابير التي تضمن تخفيف المسّ بالمدنيين وهو طبعاً التزام لا يعوّل عليه، لأنه غير قابل للتنفيذ في الواقع القائم، ومع ذلك نقول إنّ نتنياهو حصل على ضوء أخضر أميركي مع تعهّد مزيّف غير قابل للتطبيق.

2 ـ على الصعيد المصري، يشكل الهجوم على رفح مساً مؤكداً بالأمن القومي المصري وبالسيادة المصرية وهو ما حذرت منه مصر وهدّدت بتعليق اتفاقية كامب دافيد إذا أقدمت «إسرائيل» عليه. والسؤال الذي يطرح هنا هل نتنياهو سيهتمّ بالتهديد المصري ويأخذه على محمل الجدّ ويؤجّل التنفيذ حتى يعالج الموضوع مع القيادة المصرية أم أنه سيضع هذه القيادة أمام الأمر الواقع وينفذ قراره بالاجتياح ثم يسترضيها؟ وهل نتنياهو في المفاضلة سيرجح المكاسب التي تتحقق له شخصياً وإسرائيلياً من جراء الحرب على رفح على العلاقة مع مصر؟ حتى اللحظة نرى أنّ الموقف المصري فاعل في منع العملية وعائق مؤثر على القرار الإسرائيلي بصددها، فهل سترضخ «إسرائيل» نهائياً أم ستتجاهل هذا الاعتراض؟

3 ـ على الصعيد الإقليمي والدولي، صحيح ان نتنياهو لا يعبأ بمواقف الدول والمنظمات الدولية وغيرها، إلاانّ لهذه الدول دوراً او تأثيراً في هذه المسألة بالذات خاصة بعد ان حذرت المقاومة الفلسطينية من عظيم مخاطرها على حياة مليون ونصف المليون فلسطيني وحركت دعوى الإبادة الجماعية ضدّ «إسرائيل» أمام محكمة لاهاي، وهنا نسأل أيّ موقف ستتخذ دول الخليج العربي والدول الأوروبية خاصة فضلاً عن موقف الأمم المتحدة؟

4 ـ على الصعيد العسكري الإسرائيلي، يبدو انّ هذا العائق هو الذي يمنع حتى اللحظة عملياً من بدء العدوان ودخول رفح خاصة انّ الجيش الإسرائيلي يتهيّب الموقف لسببين الأول متصل بشدة ضراوة المواجهة ان حصلت لأنّ المقاومة ستلقي بأكثر مما لديها من قدرات في الميدان، والثاني متصل بكثافة الوجود المدني في منطقة العمليات، ولذلك طلبت فترة زمنية قيل إنها تصل الى أربعة أسابيع وقد تمدّد الى ستة أسابيع من أجل إجلاء أكبر عدد ممكن من السكان خارج منطقة العمليات ما يعني أنّ بدء العملية المهدّد بها لن يكون قريباً، ولن يكون قبل شهر رمضان المقبل.

5 ـ يبقى موقف المقاومة ومحورها، الموقف الذي استدعى فتح جبهات المساندة الثلاث، التي تهدف الى منع تفكيك المقاومة في قطاع غزة ومنع التغيير الديمغرافي فيه، وهي أهداف يتمسك بها المحور دون تراجع، ما يجعل هجوم «إسرائيل» على رفح صاعقاً لتفجير الوضع في المنطقة. فهل سيغامر المعنيون بهذا الشأن؟

إنّ وضع رفح بات عقدة يشكل التعامل معها واحداً من أمرين: أما تهدئة الرؤوس الحامية في "إسرائيل" والامتناع عن الهجوم وقبول التسوية التي يعمل عليها الثلاثي الأميركي القطري المصري بمشاركة أجهزة الأمن الإسرائيلي، أو الدخول في المجهول عبر عدوان يراكم جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" ويحدث انهيارات دراماتيكية في العلاقات الدولية والتطورات الميدانية، ويبقى الأمر متوقفاً على قرار إسرائيلي وردّ فعل المعنيين المذكورين أعلاه...

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

خفايا

تساءلت مصادر حقوقية غربية عن مستوى الهبوط الأخلاقي الذي أصاب المؤسسات السياسية الغربية عموماً في ضوء ما أعلنته التحقيقات التي أجرتها الأمم المتحدة ووثق نتائجها الاتحاد الأوروبي حول الاتهامات الإسرائيلية بمشاركة موظفين من الأونروا في عملية طوفان الأقصى. وانتهت إلى تكذيب الادعاءات الإسرائيلية خصوصاً بعدما عجزت حكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية عن تقديم أي دليل على اتهاماتها واكتفائها بالقول إن لديها استنتاجات بأن بعض عناصر القسام المشاركة استفادت من تسهيلات ممنوحة للأونروا. وقالت المصادر الحقوقية لم نكن نتخيّل أن تصدر قرارات بوقف التمويل عن الأونروا كمنظمة أممية من خمس دول غربية كبرى على الأقل بناء على مزاعم يثبت لاحقاً أنها بلا أدلة.

كواليس

توصّلت تقارير أمنية نشرت نتائجها بعض المواقع الأميركية الى الإجابة عن سؤال حول تأثير فوز أي من المرشحين الرئاسيين إلى الفوز بالانتخابات على الاستقرار العام في أميركا الى اعتبار الاحتمال الأرجح يتمثل ببقاء أميركا دون رئيس معترف به بعد الانتخابات، حيث يسود أوساط مؤيدي الحزبين الكبيرين مناخ التشكيك بنتائج الانتخابات في حال فوز الخصم. وتكشف التقارير عن خطط موجودة لدى جماعات وازنة ومنظمة في الحزبين لتنظيم احتجاجات تصل حدّ العصيان العام وعدم الاعتراف بشرعية نتائج الانتخابات في حال فوز الخصم تصل حد الزحف إلى العاصمة والتهديد بانفصال الولايات المؤيدة عن الدولة الفدراليّة ولا تستبعد ظهور السلاح.

برّي عرضَ الأوضاعَ مع وفد السلك القنصليّ

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، عميد السلك القنصليّ جوزيف حبيس مع وفد من أعضاء السلك المعتمَد في لبنان في زيارة برتوكوليّة وكانت مناسبة جرى في خلالها عرضٌ للتطوّرات في لبنان والمنطقة.

ولقي حبيس كلمة أوضح فيها "أنّ الوفد يُمثل مجموعة كبيرة من الدول الشقيقة والصديقة للبنان وتعمل ما في وسعها من أجل تعزيز العلاقات من بين الدول التي تمثّلها في لبنان وكنّا حاضرين خلال الأزمات التي مرّ بها وطننا وما زلنا من أجل مساعدته على جميع الأصعدة".

أضاف "جئنا إليكم يا دولة الرئيس نستطلع مسار الحلول وسُبل الخروج من هذا النفق المظلم، وقد عهدناكم على الدوام من أصحاب الحكمة الوطنيّة والعزم على الجمع بدل التفرقة، ومؤمناً صلباً بقدرة اللبنانيين على اجتراح المخارج وتضميد الجراح ومواجهة التحديات من دون يأس أو استسلام".

التقى رئيس المجلس وسفيرين

بوحبيب: لتطبيق متوازن لـ1701

بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي مع وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة.

من جهة أخرى، أكّدَ بوحبيب بعد لقائه كلاً من سفير فرنسا هيرفيه ماغرو وإسبانيا خيسوس سانتوس أغوادو، أنّ «استقرار الوضع في الجنوب هو الأولويّة للبنان، والتطبيق الشامل والمتوازن للقرار 1701، ما يوقف الخروق ويؤدّي إلى انسحاب إسرائيل إلى الحدود المعترَف بها دوليّاً، بما فيها مزارع شبعا هو المدخل لتحقيق الأمان».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 13 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 13 February 2024

نصرالله بحث ونخّالة المستجدّات في فلسطين

حزب الله: المعركة مع العدوّ طويلة ولدى محور المقاومة مفاجآت

السيد نصرالله مستقبلاً النخالة أمس

استقبل الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله الأمينَ العام لـ«حركة الجهاد الإسلاميّ» في فلسطين زياد نخّالة وجرى استعراض «آخر المستجدّات في قطاع غزّة والضفة الغربيّة، ميدانيّاً وشعبيّاً وسياسيّاً وأوضاع جبهات الدعم والمساندة التي يُقدمها محور المقاومة في الساحات المختلفة».

وعرضا «الاحتمالات القائمة والتطوّرات المتوقّعة سواءً على مستوى الميدان أو الاتصالات السياسيّة» وأكّدا «ضرورة الثبات ومواصلة العمل بقوّة لتحقيق النصر الموعود».

في غضون ذلك، كانت مواقف لقيادات ونوّاب الحزب من التطوّرات السياسيّة والميدانيّة، إذ أكّدَ رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تكريميّ للشهيد محمد جعفر عسيلي في بلدة أنصار الجنوبيّة، أنّ «ما يفعله الأميركيّ والصهيونيّ، في غزّة ضدّ أهلها، لا يردعُه إلّا مقاومة تُصمد وتُذهل العالم بصمودها وبشجاعتها وببسالة أبطالَها وتمنع العدوّ من أن يحقّق أهدافه». وسأل «إذا كان الأميركيّ حريص على وقف العدوان، فلماذا ما يزال حتّى اللحظة يُزوّد الإسرائيليّ بكلّ ما يحتاجه من ذخائر ويُرسل له كبار جنرالاته ليُشاركوا بالتخطيط في غرفة العمليّات؟».

وأشار إلى أنّ "الأهداف التي استطاع العدو تحقيقها، على مدى 4 أشهر، هي زرع الدمار والهدم والإبادة، لكنّه عجزَ عن تحقيق الأهداف التي طرحها حين بدأ عدوانه، والتي تمثّلت بسحق حماس وتحرير الأسرى بالقوّة، فلم يُحرِّر أسيراً واحداً بالقوّة وما تزال حماس تُقاتله"، لافتاً إلى أنّ "معركة العدوّ الإسرائيليّ مع حماس ستكون طويلة إن لم يرتدع ويستجب لنداء مصلحته أولاً، لأنّه إذا استمر في هذا العدوان فهو مُقبل على حالٍ من الاستنزاف لا يستطيع أن ينجَوا منها على الإطلاق".

وقال "لأنّ هذه المعركة بالغة الحساسيّة والدقة، وهي معركة تنعكس نتيجتها على حقبة مديدة من الحقب الآتية في المستقبل، لذلك كلفتها عالية ونحن لا نبخَل على شعبنا بأن نفعل ما يجب أن نفعله لنحميه وليأمن في وطنه ولا يُشعر العدوّ وكأنّه أصبح آيلاً إلى الخضوع، لأنّ العدوّ إذا تمكّن واستطاع أن يُخضع شعباً فأذله وقهره واستعبده وأهانه والشهداء هم الذين يترصّدون للعدوّ حتّى لا يتمكّن من فعل ذلك على الإطلاق".

بدوره، أكّدَ النائب الدكتور إبراهيم الموسوي، خلال احتفال تأبينيّ للشهيد عبد الجليل علي حمزة في بلدة الخضر البقاعيّة، أنّه «في حال ارتكاب العدو الصهيونيّ أيّ حماقة كبرى أو تجاوز الحدود، فسوف يلقى الرد المناسب عليها، وسوف يرى أكثر مما يرى الآن بكثير، وهذا ما وعدَت به قيادةُ المقاومة، ويجب أن يعرف هذا العدوّ أنّه أمام مقاومة بأسها شديد، وأمام شعب لن يلين ولن يتراجع أبداً أمام التهديدات».

وأشار إلى أنّ "محورَ المقاومة لديه مفاجآت، وسيكون جاهزاً في أيّ لحظة لرفع المستوى في تصدّيه للعدوان إلى أعلى مستوى يتصوّره أعداؤه".

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال لقاء سياسيّ في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّ "المنطقة تعيش مخاضاً عسيراً على الأميركيين وأذنابهم، ولكي تنعم شعوبُنا لفترة طويلة بالهدوء، يجب تكريس حال الردع مع عدوّ ليس لديه أدنى حسّ إنساني ولا يفهم إلاّ لغة القوّة الكفيلة بوضع حدّ لطغيانه وهمجيّته".

وأكّدَ أنّ "ما يجري من مقاومة باسلة في قطاع غزّة وحرب حقيقية في جنوب لبنان، مضافاً لما يقوم به اليمن والمقاومة الإسلاميّة في العراق، شكّل بمجموعه ردعاً قلّ نظيرُه للإدارة الأميركيّة المُجرمة ولربيبتها إسرائيل ولمن تسوّل له نفسه التطاول على محور المقاومة".

وأشار إلى أنّه "إذا أرادت الإدارة الأميركيّة الخروجَ من مأزقها، ما عليها إلّا أن توعز إلى إسرائيل المأزومة والمهزومة في عدوانها على غزّة ولبنان، بأن توقف عدوانها الغاشم على الشعب الأعزَل والمظلوم في قطاع غزّة، وأن تذهبَ إلى التفاوض الذي يحفظ لها بعض ماء الوجه، وبدون ذلك ستكون العواقب وخيمة ويومها ستكون الشروط مختلفة وعليهم أن يعرفوا أنّ اليدَ العُليا ستكون لمحور المقاومة وسيخرجُ منتصراً".

ميقاتي بحثَ مع زوّاره شؤوناً سياسيّة وماليّة

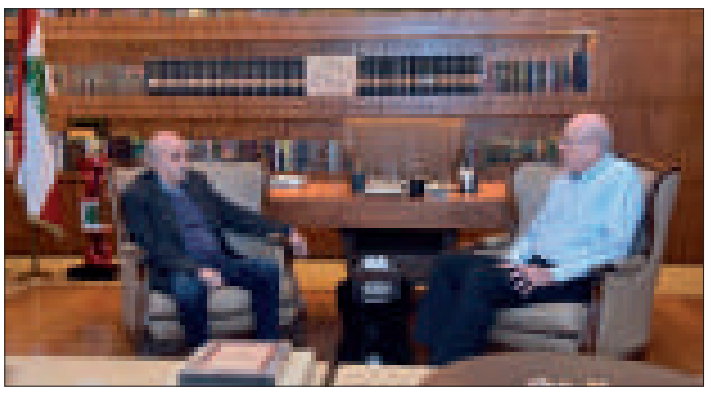

ميقاتي مستقبلاً جنبلاط أمس

استقبلَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الرئيس سعد الحريري، أمس في السرايا. وقد أُقيمت للحريري فور وصوله مراسم الاستقبال الرسميّة، ثم اجتمع وميقاتي في مكتب الأخير الذي رحّب بالحريري وتمنّى "أن تكون ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط، مناسبةً جامعةً تؤكّدُ وحدة اللبنانيين في وجه الأخطار المحدقة بلبنان".

بعد ذلك أولَم ميقاتي تكريماً للحريري بمشاركة الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة.

والتقى ميقاتي النائب السابق وليد جنبلاط، في دارته، وجرى عرض للأوضاع الراهنة في لبنان والأراضي الفلسطينيّة.

وكان رئيس الحكومة استقبلَ مفتي عكّار الشيخ زيد بكار زكريا ووفداً من "صندوق الزكاة في عكّار". وبحثَ مع وزير الماليّة يوسف الخليل في الأوضاع الماليّة والاقتصاديّة كما تابعا البحث الذي جرى في مجلس الوزراء بشأن العاملين في القطاع العام. والتقى رئيس الحكومة حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري.

والتقى رئيسَ "تجمُّع الشركات المستوردة للنفط في لبنان" مارون الشمّاس الذي إثرَ أنه "جرى البحث في ما تقرَّرَ في الجلسة النيابيّة الأخيرة لجهّة إضافة بند على قانون الموازنة يقضي بإضافة ضريبة على الدعم تطال قطاعات عديدة". وطالب الشمّاس "بضرورة إعادة النظر في هذه الضريبة التي يجب ألّا تطال الشركات والمؤسّسات التي عملت بشكل قانونيّ".

وتابع ميقاتي مع النائبة نجاة عون شؤوناً بيئيّة واستقبل وفداً من المديريّة العامة لرئاسة الجمهوريّة، ضمَّ المدير العام للقصر الجمهوريّ أنطوان شقير، المدير العام للمراسم والعلاقات العامّة الدكتور نبيل شديد، في حضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة والمدير العام للمراسم والعلاقات العامّة في رئاسة مجلس الوزراء لحّود لحّود. وسلّم شقير رئيس الحكومة التقارير السنويّة للمديريّة العامّة في رئاسة الجمهوريّة عن سنوات 2020 – 2021 و2022 كما جرى عرضٌ لأوضاع المديريّة العامّة لرئاسة الجمهوريّة.

«أمل» شيَّعت شهيدين: لا تُحمى السيادة إلاّ بالوحدة الوطنيّة والمقاومة

مصطفى الحمود

حيَّت حركةُ أمل «الشهداءَ وأدوارَهم وتضحياتهم صوناً ودفاعاً عن الوطن وأهله»، مؤكّدةً أنّ «الوطن لا تُحمى سيادتُه ويصانُ ترابُه وتُحمى وحدتُه، إلاّ بالتضحيات وبحفظ عناوين قوّته المتمثّلة بالوحدة الوطنيّة وبالمقاومة».

وفي هذا السياق، أكّدَ النائب أيوب حميّد ممثلاً الرئيس نبيه برّي في تشييع حركة «أمل» وبلدة المنصوري الجنوبيّة الشهيد محمد ربيع المصري (ملاك) بمأتم حاشد، حضره نوّاب وفاعليّات وقيادات في الحركة، أنّ «هذه المسيرة التي تعبّدت بالدماء الطاهرة لم تجعل أمل تنحني ولم تتراجع، ولمن لا يعرف أنّ أساسَ وجود أمل هو الدفاع عن الأرض والكرامة والعزّة، نقول له أنّ الهدف من وجود أمل ليس طمعاً بمكسب أو موقع وزاريّ أو نيابيّ، نحن نلتزم بقضايا أهلنا وحقّهم في الحياة والعيش بكرامة والتضحية من أجل التنمية المحقّقة لقرانا ومدننا، وكلّ ذلك لا يشكّل مقدار ثمن قطرة من هذه الدماء الطاهرة والصبر الجميل».

أضاف "حين نزفّ شهيداً إنّما نُقدّم القرابين لكي نحفظ الأرض وهذا هو مسارنا، وهنا لا يمكن الحديث بمنأى عن فلسطين الحبيبة، حيث تتعرّض للمجازر والمذابح التي يقوم بها العدوّ الصهيونيّ من أجل أن يستأثر بخيرات الناس بدعم من الغرب المُنافق الذي شهّدنا بعضَ رُسله الذين أتوا إلى لبنان تارةً بالإغراءات وطوراً بالتهويل، ليس حرصاً على لبنان إنّما طمأنة للعدوّ، لكنّنا لا نخاف ولا نتراجع".

بدوره، حيّا النائب هاني قبيسي خلال تمثيله الرئيس برّي في تشييع حركة أمل وبلدة عنقون الجنوبيّة الشهيد حسن علي فروخ (ساجد) بمشاركة نوّاب وحشد من أبناء قرى منطقة صيدا وإقليم التفاح «الشهداءَ وأدوارَهم وتضحياتهم صوناً ودفاعاً عن الوطن وأهله وسيادته في مواجهة العدوانيّة الإسرائيليّة».

وأكّدَ أنّ "الوطن لا تُحمى سيادتُه ويصانُ ترابُه وتُحمى وحدتُه، إلا بالتضحيات وبحفظ عناوين قوّته المتمثّلة بالوحدة الوطنيّة وبالمقاومة"، لافتاً إلى أنّ "إسرائيل لا تفهم ولا ترتدع بالقوانين الدوليّة"، داعياً "على المستوى الداخليّ إلى كلمة سواء تجمع ولا تُفرِّق ترسّخ مناخات الوحدة الوطنيّة، وإلى كلمة حوار حول قضيّة وطنيّة واحدة هي أن يكون لبنان حرّاً عزيزاً أبيّاً ونُسقط الطائفيّة والانقسام أمامَ الدماء الطاهرة".

دبّور و«الصاعقة»: استقرارُ المخيَّمات من الثوابت الفلسطينيّة

استقبل سفير السلطة الفلسطينيّة في لبنان أشرف دبّور، أمس، وفداً قيادياً من منظّمة «الصاعقة» برئاسة أمين سرّها في لبنان أحمد الشيخ.

وأشارَت السفارة في بيان، إلى أنّ "المجتمعين عرضوا للأوضاع وآخر المستجدّات في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة والعدوان الإسرائيليّ المستمرّ بنهج الإبادة الجماعيّة بحقّ أبناء شعبنا، أطفالاً ونساءً في قطاع غزّة، والاعتداءات والإرهاب الإسرائيليّ المنظّم الذي يشنّه جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه على مدننا وقرانا في الضفّة الغربيّة والقدس وانتهاك حرمة المقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة وبخاصّة المسجد الأقصى، وجرى استعراضٌ للجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينيّة بالعمل المستمرّ وعلى المستويات كافّة لوقف العدوان الإسرائيليّ المتواصِل على شعبنا".

وطالب المجتمعون "الدولَ التي علّقت مساعداتها لوكالة أونروا، بالعودة عن قرارها لما لهذا القرار من تداعيات سلبيّة على الأوضاع المعيشيّة والحياتيّة كافّة سواءٌ الإغاثيّة والتعليميّة والصحيّة والتشغيليّة للاجئين الفلسطينيين في سائر أماكن تواجدهم".

وأكدوا "وحدة الموقف الفلسطينيّ في لبنان الذي يُجمِع على أمن واستقرار المخيَّمات الفلسطينيّة وأنّه ثابتٌ من الثوابت الوطنيّة الفلسطينيّة وواجب وطنيّ ومسؤوليّة مشتركة من كلّ النسيج الوطنيّ الفلسطينيّ الجامع، وتفرضه أواصر الأُخوّة الفلسطينيّة التي تجمعنا ومشتركات المعاناة ووحدة الهدف والمصير المشترَك، ورفض ومواجهة أيّ أجندات أو مشاريع تستهدفُ المخيَّمات والوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة".

هل تفجر حرب الإبادة على غزة الحرب الموسعة في المنطقة؟

■ عمر عبد القادر غندور*

بالتأكيد ترفض المملكة العربية السعودية ان تكون جائزة ترضية يمهّد لها الرئيس جو بايدن المأزوم ويحاول من خلالها إغراء نتنياهو المأزوم الآخر بصفقة تطبيع العلاقات بين «إسرائيل» والسعودية، إرضاء للناخبين العرب والمسلمين في الولايات المتحدة، وهو ما دفع نتنياهو للتلميح بقبول هدنة في غزة! وفي ذات الوقت خرج من يصرّح في البيت الأبيض انّ أميركا ستزوّد السعودية بتكنولوجيا نووية أميركية وتعهّد أميركي بالدفاع عسكريا عن المملكة...

هذا في عالم التحليلات والتنبّؤات والتبصير في الفنجان؟

ويأمل الرئيس بايدن تحقيق هذه «الأحلام» بحلول الصيف المقبل.

بينما صحيفة «الاندبندنت» البريطانية تقول انّ الحرب الأبدية في الشرق الأوسط ستظلّ مشتعلة الى ان يعلن الفلسطينيون قيام دولتهم على أرض فلسطين، وحذرت الصحيفة من مغبة اتساع نطاق الصراع الذي تمثل غزة فتيله الى صراع يبتلع الشرق الأوسط كله، ويهدّد مصالح أميركا والغرب عامة في ضوء التقطعات التي تتلاقى فيها الحقائق مع الطبيعة الايديولوجية الإسلامية القرآنية التي تتردّد في الليل والنهار في بيوت المسلمين عرباً وعجماً.

وايّ سلام يهدّد المصالح الغربية في الشرق الأوسط وفي العالم، لن يكون إلا بمحاسبة الكيان الصهيوني الذي شنّ أعنف إبادة وما زال بحق الفلسطينيين على مرأى من العالم الصامت والذي يكتفي بإعلان التضامن مع المظلومين ونقطة على السطر...

والغريب لا بل المستهجن ولا يخجل ان يتحدث الصهاينة عن مختطفين يرزحون في ظروف قاسية في ثياب صيفية وبالقليل من الطعام والشراب! ولا يلتفتون الى آلاف الفلسطينيين الذين دمّرت الطائرات منازلهم وفقدوا عائلاتهم ولاحقتهم المُسيّرات الى المشافي الشبه مدمّرة، ومئات الأطفال الذين فقدوا ذويهم، وتجاوز عدد الشهداء الـ 27 ألف شهيد ونحو ستين ألف جريح ومصاب، واضطر الكثير من الفلسطينيين الى طهي علف الحيوانات...

ونشرت صحيفة «نيويورك بوست» في عددها الصادر يوم السبت مقالاً للكاتب مايكل غوردين تحت عنوان «بايدن يلعب بالنار ويجازف بإشعال حرب عالمية ثالثة».

نأمل أن تسود العدالة ويعم الأمن والأمان، ولا يجوع الناس كلّ الناس، وإما أن تستمرّ الحرب الى ما شاء الله وهو القائل «لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُم وَأَنفُسِكُم وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الكِتَابَ مِن قَبْلِكُم وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ-١٨٦-آل عمران»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 13 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 13 February 2024

السفارة الإيرانية في دمشق تحيي ذكرى انتصار الثورة الاسلامية بحضور رسميّ ووفد من «القومي»: ومواقف تؤكد عمق العلاقة بين دمشق وطهران

أقامت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق حفل استقبال بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، وذلك في فندق داما روز في دمشق.

وفي كلمة له أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن الثورة الإسلامية التي وقفت إلى جانب سورية في نضالها ضد الإرهاب ووقفت إلى جانبها في أوقات الشدائد وفي الأوقات الاقتصادية الصعبة، ما زالت تؤكد في كل يوم أنها ستبقى إلى جانبها مهما كانت التحديات.

من جهته لفت وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الذي حضر الحفل في كلمة له إلى أنه وخلال لقائه الرئيس بشار الأسد أكد أن إيران وسورية في خندق واحد، لكن الرئيس الأسد قال إن البلدين أكثر من أن يكونا في خندق واحد بل إن دماء الإيرانيين والسوريين قد امتزجت واختلطت على هذه الأرض.

سفير إيران في سورية علي أكبري اعتبر أن العلاقات بين البلدين والشعبين وطيدة ويمتلك البلدان مصيراً مشتركاً وقد أثبتت السنوات السابقة أن الأمن الوطني لإيران وسورية مترابط على كل المستويات خاصة السياسية والاقتصادية.

حضر الحفل رئيس مجلس الشعب حموده صباغ ورئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس والأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس الشعب، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ رئيس المكتب السياسي في الشام الدكتور صفوان سلمان وأعضاء المكتب السياسي: العميد طارق الأحمد، والعميد ـ عضو مجلس الشعب الدكتور أحمد مرعي وحاتم ستوت، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية دمشق رفيف السليمان. ورؤساء الاتحادات والنقابات المهنية، وعدد من رؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدين في سورية، وعدد من ممثلي وقادة الفصائل الفلسطينية وفعاليات اقتصادية ودينية وثقافية وإعلامية.

«حزب الله» أحيا الذكرى 45 لإنتصار الثورة الإسلامية في إيران
في مركز الإمام الخميني الثقافي في بعلبك بحضور ممثل «القومي»
رئيس المجلس السياسي السيد إبراهيم أمين السيد: زمن الخوف من الأميركي والإسرائيلي قد ولّى

من حضور الندوة ويبدو ناظر الاذاعة فادي ياغي

أحيا حزب الله الذكرى 45 لانتصار «الثورة الإسلامية» في إيران، بندوة فكرية سياسية في قاعة مركز الإمام الخميني الثقافي في بعلبك شارك فيها رئيس المجلس السياسي في الحزب السيد إبراهيم أمين السيد، وبحضور رئيس تكتل «بعلبك الهرمل» الدكتور حسين الحاج حسن والنواب: الدكتور علي المقداد، الدكتور إبراهيم الموسوي، ملحم الحجيري وينال صلح، رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك، المعاون السياسي للأمين العام السيد حسين الموسوي، مسؤول منطقة البقاع الدكتور حسين النمر، رئيس قسم محافظة بعلبك الهرمل دريد الحلاني ممثلاً المحافظ بشير خضر، ناظر الإذاعة في منفذية بعلبك – مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي، ممثل حركة «أمل» الدكتور أيمن زعيتر، مدير العمل البلدي في البقاع الشيخ مهدي مصطفى، مدير مكتب تكتل نواب بعلبك الـ□رمل الدكتور علي مصطفى، مدير المركز الشيخ سهيل عودة، ممثلي الأحزاب الوطنية والقومية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وفاعليات بلدية واختيارية ودينية واجتماعية.

وقال السيد ابراهيم أمين السيد: "إنها الثورة الإسلامية التي خرج من رحمها نظام الجمهورية الإسلامية، النظام الذي ألغى عملياً مقولة لطالما روّج لها الغرب والمبنية على استحالة قيام نظام سياسي يمكن أن يمزج بين أحكام الدين من جهة وبين متغيّرات المجتمع، وحصر خيارات الشعوب من جهة أخرى بخيارين: إما النظام الديمقراطي أو النظام الديكتاتوري، فيما وضع الإمام الخميني خياراً ثالثاً أمام الشعوب وهو خيار السيادة الشعبية – الدينية".

أضاف: "لا شك أنّ الغرب قد اصطفّ إلى جانب الأنظمة الديكتاتورية والمستبدة في العالم حيث عمد إلى دعم الكيان الإسرائيلي الإرهابي الغاصب في حرب الإبادة التي يشنها هذه الأيام ضد الشعب الفلسطيني، ومثل هذه الممارسات لا يمكن أن تأخذ طابعاً شرعياً لأنها تعارض العدالة الإنسانية في ظلّ نظام السيادة الشعبية الدينية".

واعتبر أنّ "قول الإمام الخميني: "الآن إيران وغداً فلسطين" لم يأت عبثاً، وعليه فإنّ حجم التضامن مع الشعب الفلسطيني كبير، حيث نجد أنّ جيل اليوم القادر على القتال والمواجهة عزز قيمة الإسلام".

وأردف: "نحن في حالة حرب هي من أقسى الحروب وأطولها، ويمكننا أن نستنتج استنتاجات استراتيجية، الاستنتاج الأول يتعلق بتأسيس هذا الكيان الصهيوني، فالكيان له وظيفة وطيلة 75 سنة قدّموا كلّ ما يضمن بقاءه وقوته واستقراره وتفوّقه ليقوم بوظيفة إخضاع المنطقة دولاً وشعوباً، وحماية المصالح الأميركية والغربية في المنطقة، في طوفان الأقصى تبيّن أنّ 75 عاماً من بناء المنظومة الأمنية ذهبت في يوم واحد، والاسرائيلي يقول أنا مهدّد بوجودي، واليوم يقوم بمعركة ليستعيد أمن الكيان، كما تبيّن أنّ الإسرائيلي لديه الطيران ليدمّر ويرتكب بالمجازر، ولكنه لا يملك جيشاً ليقاتل. لقد استنزف هذا الكيان العالم على مدى 75 سنة وخدعهم، والنتيجة ليس أنه فقد الأمن فقط، بل أن العالم بدأ يفقد الثقة بهذا الكيان وهذا تحول عظيم جدا على مستوى المعركة".

ورأى أنه "لأول مرة هناك خرق لمنظومة القمع العالمية لأي حركة في أوروبا وأميركا ضدّ إسرائيل، فحجم الإدانة الموجود في العالم لإسرائيل غير مسبوق، بدءاً من المحكمة الدولية والأمم المتحدة، إلى الخلافات في مجلس الأمن. حجم التضامن مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في العالم كبير، ويؤسفني أن أقول إنّ حجم التضامن في العالم العربي أقلّ بكثير من العالم الغربي".

وقال: "الحرب لا أفق لها، ويمكن أن ننتقل قريباً من الحرب العسكرية إلى الحرب السياسية. في فلسطين هم على درجة عالية من الإخلاص والوعي والحكمة، وسيخرجون من هذه المعركة بالنصر العسكري والسياسي، وأقول لهم أنتم لستم وحدكم، هناك العديد من الدول معكم وأولها الجمهورية الإسلامية، وهناك مقاومين معكم أولهم المقاومة في لبنان واليمن والعراق، وأحرار العالم معكم".

وختم السيد أمين السيد: "علينا أن نتهيّأ لعالم جديد وزمن جديد ومنطقة جديدة، هذا العالم الجديد والمنطقة الجديدة تقوم على قاعدة هزيمة الكيان الصهيوني وانتصار المقاومة. زمن الخوف من الأميركي والإسرائيلي قد ولى، ولا بدّ أن نقوم بمسؤوليتنا اتجاه مجتمعنا فهو بحاجة إلى تماسك أكثر، فالاستهتار يقود إلى إزالة الإنجازات الكبرى التي حققها المجاهدون والشهداء في لبنان وفلسطين واليمن والعراق".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 13 شباط 2024
Fifteenth year /Tuesday / 13 February 2024

وفد من الجبهة الشعبية زار مكتب منفذية دمشق في «القومي» بحي المزرعة:
تأكيد على التمسك بالمقاومة في المعركة الوجودية المفتوحة ضد العدو الصهيوني التي لن تتوقف حتى تحرير كل أرضنا

زار وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مكتب منفذية دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي بحي المزرعة، وضمّ الوفد أعضاء اللجنة المركزية لفرع سورية، مسؤول الملف السياسي سليمان خليل، مسؤول العمل النقابي خالد خليل، عضو اللجنة السياسية احمد سليمان ومسؤول لجنة المرأة رباب سويد.

وكان في استقبال الوفد، منفذ عام دمشق في «القومي» د. مجد كيالي، وأعضاء هيئة المنفذية خليل البحري، رائد برغوثي ورفيف سليمان ومذيع مديرية قاسيون محمد شعبان.

وخلال اللقاء أشار المجتمعون إلى أن العدو الصهيوني في عدوانه المتواصل على قطاع غزة ومجازره الوحشية، يرتكب حرب إبادة شاملة بحق أبناء شعبنا هناك، وعلى العالم أجمع إدانة جرائم العدو وممارسة الضغوط لوقف قتل الأطفال والنساء وتدمير البيوت والمستشفيات وكل المرافق العامة والخاصة.

وحيّا المجتمعون صمود أهلنا في غزة وبطولة شعبنا في كل فلسطين، مؤكدين على التمسك بخيار المقاومة في المعركة الوجودية ضد العدو الصهيوني.

وأكد المجتمعون أن المقاومة بكل أحزابها وقواها تخوض معركة واحدة ضد الاحتلال والعدوان والإرهاب، وهذه معركة مفتوحة لن تتوقف حتى تحرير فلسطين وكل أرضنا.

في نهاية اللقاء، قدّم منفذ عام دمشق للوفد الزائر، صورة تذكارية لأبطال عملية نهاريا الاستشهادية التي نفذها أبطال الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في 8 تموز 1986.

مسيرة حاشدة في بيروت بمشاركة «القومي»

لمناسبة أسبوع القدس العالمي، نظّمت الجمعيات والهيئات ومنظمات المجتمع الأهلي في لبنان، مسيرة حاشدة تحت عنوان "طوفان لبنان، الحدث الأكبر"، نصرة لغزة وفلسطين، انطلقت من جسر البربير باتجاه بيت الأمم المتحدة (الإسكوا)، في وسط مدينة بيروت.

شارك في المسيرة وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضم ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعدداً من المسؤولين والرفقاء وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، والجمعيات والهيئات ومنظمات المجتمع الأهلي اللبناني والفلسطيني، ومرجعيات دينية وعلماء ورجال دين، ومنظمات حقوقية دولية ومحلية، والكشافة الفلسطينية، وحشود شعبية من مخيمات بيروت.

وكانت في المسيرة كلمات لكل من عضو المجلس الإسلامي الشرعي الشيخ الدكتور زياد الصاحب، عضو المجلس المذهبي للطائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي عبد الخالق، أمين سر حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، ممثل حركة حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، كلمة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير شمس الدين، كلمة هيئة علماء لبنان الشيخ القاضي الدكتور أحمد درويش الكردي، الشيخ الدكتور خالد العارفي، كلمة علماء فلسطين الشيخ الدكتور بسام الكايد.

وأجمعت الكلمات على التنديد بالمجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين في غزة والضفة، ومطالبة محكمة العدل الدولية إنزال العقوبات بقادة الإحتلال، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه لاسترداد حقوقه المسلوبة وعن قضيته، والحفاظ على المقدسات، والتشديد على أن تبقى البوصلة بإتجاه فلسطين وعلى الوحدة الوطنية.

«حزب الشعب» احتفلَ بذكرى تأسيسه: للوحدة الفلسطينيّة ومشروع وطنيّ جامع

لمناسبة الذكرى الـ42 لتأسيس «حزب الشعب الفلسطينيّ» أحيت منظّمة الحزب في البقاع المناسبة في مخيّم الجليل ببعلبك، بإيقاد شُعلة التأسيس ووقفة تضامنيّة مع أهلنا في الضفّة الغربيّة والقدس وقطاع غزّة، وذلكَ بحضور ناظر الإذاعة في منفذيّة بعلبك – مدير مديريّة بعلبك في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ فادي ياغي على رأس وفد حزبيّ ضمَّ أعضاء □يئة المديريّة، ممثّلي الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة واللجان الشعبيّة وفاعليّات اجتماعيّة ومدير خدمات مخيّم الجليل وحشد من أبناء المخيّم.

وألقى سكرتير إقليم لبنان في حزب الشعب الفلسطينيّ سليمان الفيومي كلمة أدان فيها "جرائمَ سُلطة الاحتلال الصهيونيّ بحقّ أهلنا في غزّة وانحياز الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفائها إلى سُلطة الاحتلال "الإسرائيليّ"، وكَيلَ ما يجري بمكيالين لصالح الاحتلال".

وطالبَ المجتمع الدوليّ بتحمُّل مسؤوليّاته، مؤكّداً الثوابت الوطنيّة الفلسطينيّة والتمسُّك بمنظّمة التحرير الفلسطينيّة. كما طالب بالوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة و "بمشروع وطنيّ جامع، نستطيعُ من خلاله تحقيق كامل الأهداف المنشودة بدحر الاحتلال وإقامة دولتنا الفلسطينيّة المستقلّة وعاصمتها القدس".

كما أشادَ بصمود "أهلنا في غزّة والضفّة والقدس وكلّ فلسطين" وحيّا أرواحَ الشهداء وذويهم والجرحى والمصابين والأسرى والمعتقلين، مجدِّداً العهد بالسير على خطى الشهداء حتّى النصر والتحرير.

معرض «كي لا ننسى فلسطين الوجود» بحضور وفد من مديرية الميدان في «القومي»

أقامت منطقة اليرموك في حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح معرضاً فنياً تحت عنوان "كي لا ننسى فلسطين"، وذلك بمكتب المنطقة في مخيم اليرموك بحضور أمين سر الإقليم نوح عمايري وعدد من مسؤولي فتح وشعراء وعدد من أبناء مخيم اليرموك، ووفد من مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ مفوّض التربية والشباب رائد عبد الوهاب والدكتور جمال حماد واياد يوسف وخالد المصري.

وبعد قص شريط الافتتاح جال الحضور للإطلاع على اللوحات الفنية والمجسّمات وقدمت مسؤولة المكاتب الحركية منيرة موالي شرحاً عنها وعن مجسم طائر الفينيق الفلسطيني الذي في كل مرة يخرج من تحت الرماد كإشارة لدلالة استمرار النضال الفلسطيني.

وفي كلمة له أكد عمايري أهمية مقتنيات المعرض وما يحمله من دلالات وطنية وتاريخية تحاكي الواقع الذي تعيشه القضية الفلسطينية.

وقد قدّم شكر والثناء للقائمين على هذا المعرض على جهودهم البناءة وحثهم على مواصلة هذه الأعمال لأنها نوع من أنواع تجسيد النضال. وقال إننا سنبقى لاجئين ولن نقبل أي وطن بديل حتى العودة إلى فلسطين.

تخلل المعرض إلقاء قصائد شعرية من قبل الشعراء سليم المغربي وأكرم صالح الحسين.

تتمة ص 1

هل تهدّد تل أبيب بعملية رفح لتحصل لها واشنطن على الثمن في المفاوضات؟...

على ضفة أخرى، كشفت مصادر أممية وأوروبية عن فضيحة أظهرتها التحقيقات الأممية التي شارك فيها الاتحاد الأوروبي، حيث لم تظهر أي أدلة تشير إلى تورط أي من موظفي الأونروا في عملية طوفان الأقصى ضمن قوات القسام أو بالتعاون معها، بل إن المحققين بقوا أياماً ينتظرون أن تقدم لهم مخابرات جيش الاحتلال نسخاً عن تحقيقات مزعومة قالت إنها أجرتها وكشفت هذا التورط، لكنها لم تحصل على شيء سوى المزاعم التي قال قادة أمنيون في الكيان للمحققين الأمميين والأوروبيين إنها استنتاجات تتصل بسهولة استيلاء قوات القسام على مواقع إسرائيلية يعتقد أنهم استخدموا تسهيلات معينة لدخولها، قد تكون تسهيلات ممنوحة لموظفي الأونروا. وتساءلت المصادر عن درجة الانحدار الأخلاقي في مستوى اتخاذ القرار السياسي في الدول الغربية، بحيث إن خمس دول غربية كبيرة قررت تجميد تمويل الأونروا لمجرد صدور هذه المزاعم الإسرائيلية دون أي تحقيق.

وفيما يتجه الوضع في غزة الى مزيد من التصعيد مع توسيع العدوان الإسرائيلي نحو رفح، حافظت الجبهة الجنوبية على سخونتها مع تكثيف الاحتلال عملياته الأمنية بملاحقة القيادات والمسؤولين في حزب الله بحثاً عن إنجازات ميدانية لتعويض هزيمته العسكرية في الجبهة الغزاوية والجنوبية، في مقابل رفع المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق عملياتها العسكرية ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي والقواعد الأميركية في العراق وسورية، في ظل تنسيق عالي المستوى بين قيادات محور المقاومة لا سيما خلال الأسبوع الماضي لمواجهة المرحلة الجديدة من الحرب في رفح وعلى صعيد المفاوضات الدائرة في باريس، وفق ما علمت «البناء».

وفي سياق ذلك، التقى الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين زياد نخالة، حيث جرى استعراض المستجدّات في قطاع غزة والضفة الغربية ميدانيًا وشعبيًا وسياسيًا، و"أوضاع جبهات الدّعم والمساندة الّتي يُقدّمها محور المقاومة في السّاحات المختلفة". وأوضح "حزب الله" في بيان، أنّ "التّداول تمّ بالاحتمالات القائمة والتّطوّرات المتوقّعة، سواءٌ على مستوى الميدان أو الاتصالات السّياسيّة"، مشيرًا إلى أنّ "الجانبين أكّدا ضرورة الثّبات ومواصلة العمل بقوّة، لتحقيق النّصر الموعود إن شاء الله".

وأشارت مصادر مطلعة على الوضع الميداني والسياسي لـ"البناء" الى أن "حكومة الحرب في "إسرائيل" فشلت في اتخاذ قرار موحّد حول توسيع الحرب على لبنان بسبب عجز الجيش الإسرائيلي عن خوض جبهة ثانية مع لبنان والتي ستكون أصعب بكثير من جبهة غزة، وكذلك غياب الضوء الأخضر الأميركي، لذلك قرّرت بموافقة أميركية التوجه نحو الجبهة الأضعف أي رفح لمحاولة تسجيل إنجازات تعوّض ما فقدته في غزة وجنوب لبنان من خسائر عسكرية وأمنية ومعنوية، وبالتالي تحسين شروطها التفاوضية في مفاوضات باريس". ولفتت المصادر الى أن "توسيع العدوان الإسرائيلي باتجاه رفح سيؤدي الى ارتكاب مجازر هائلة وكارثة إنسانية ما يعني أن التصعيد على مستوى المنطقة برمّتها ودخول مصر بقوة على خط الحرب، فيما سيدفع محور المقاومة لتصعيد عملياته في مختلف الساحات ضد "إسرائيل" والمصالح والقواعد الأميركية في المنطقة ومن ضمنها قاعدة التنف التي تمّ استهدافها منذ أسبوعين". واستبعدت المصادر توسيع "إسرائيل" عدوانها على لبنان لأسباب عدة، لكنها ستصعد العمليات الأمنية والاغتيالات في لبنان وسورية وغزة والعراق".

وفيما يطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عصر اليوم باحتفال للحزب في يوم الجريح بالضاحية الجنوبية، شدّد رئيس الهيئة الشرعية في "حزب الله" الشيخ محمد يزبك على أن "الحل يبدأ وينتهي في جهات المساندة لغزة، التي ستبقى ما دامت الحرب على غزة، ونحن على يقين بأننا سننتظر وستثمر التضحية والدماء عزة وكرامة وحصانة لمجتمعنا". ورأى أن "أميركا لا تريد وقف الحرب، لأنها الشريكة بها، وقد أعطت ما بإمكانها لهذا العدو ليُبيد ويقتل لعله يحقق ما تريده أميركا، التي زرعت هذا المولود من أجل أمنها وسطوتها في المنطقة".

ولفت الى أن "أميركا تخاف أن يسقط هذا الكيان فيولون منهزمين، وسيأتي اليوم الذي تخرج فيه أميركا من غرب آسيا، كما قال الإمام الخامنئي ويسقط هذا الكيان، بيت العنكبوت".

وأشار الى أن "من بركات الثورة الإسلامية في إيران والإمام الخامنئي أنك ترى محوراً للمقاومة من لبنان والعراق ولبنان يهبّ لمناصرة ومساندة أهلنا في فلسطين وغزة"، مضيفاً أن "إيران تقف بكل وضوح وجرأة لتدعم المقاومة في فلسطين بالسلاح والمال لرفع المظلومية عن هذا الشعب، وهي لن تهاب أميركا والغرب".

وكانت المقاومة في لبنان واصلت عملياتها ضد مواقع العدو الصهيوني على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، مستهدفة تحصينات المواقع وأجهزتها التجسسيّة وتجمّعات قوات العدو، واستهداف موقع الرادار وثكنتي برانيت وزرعيت ومبنيين في مستعمرتي "يرؤون" و"افيغيم". كما قصفت موقع زبدين وانتشارًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع بركة ريشا، والتجهيزات التجسسية في موقع الرادار بصاروخ موجّه وأصابته مباشرة.

ونعى حزب الله الشهيدين محمد باقر حسان وعلي أحمد مهنا، وشيّعت حركة أمل الشهيد حسن علي فروخ في بلدة عنقون، وأكد عضو كتلة "التنمية والتحرير" النائب قبيسي خلال إلقائه كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري أن "الوطن لا تُحمى سيادته ويُصان ترابه وتُحمى وحدته الا بالتضحيات وبحفظ عناوين قوته المتمثلة بالوحدة الوطنية وبالمقاومة"، لافتا الى أن ""إسرائيل" لا تفهم ولا ترتدع بالقوانين الدولية".

في المقابل واصل العدو الاسرائيلي اعتداءاته على الجنوب، وأعلن الدفاع المدني اللبناني عن سقوط 4 شهداء جراء قصف إسرائيلي على منزل في مارون الراس. واستهدفت مسيّرة إسرائيليّة سيارة بالقرب من مستشفى بنت جبيل الحكومي في غارة أدّت الى وقوع إصابات.

وشنّ جيش الاحتلال غارة على بلدة طيرحرفا استهدفت منزلاً في وسط البلدة ما ادى الى اصابة شخصين بجروح إصابتهم خطرة، فيما تمكن عناصر جمعية "الإسعاف الصحي" من إجلاء ثلاثة مواطنين كانوا محتجزين في منزلهم جراء القصف الى منطقة آمنة. وتسببت الغارة أيضاً بأضرار في عدد من المنازل، وعملت فرق الإنقاذ في الدفاع المدني على رفع الأنقاض وسط تحليق مكثف للطيران المعادي في الأجواء. وكانت الأحراج في منطقة اللبونة في شرق الناقورة تعرّضت لقصف مدفعي متقطع. واستهدف الطيران الإسرائيلي بلدة الجبين. وعلى الفور توجهت سيارات الإسعاف الى المنطقة. وتعرضت الخيام فوق منطقة الشاليهات لقصف مدفعي وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على البلدة. كما أغار على دفعتين على تلة العويضة بين كفركلا وعديسة قضاء مرجعيون، ولجهة الطيبة. وقصفت المدفعية الإسرائيلية اطراف بلدة الضهيرة.

على الصعيد الدبلوماسي، أكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب بعد لقائه كلاً من سفيري فرنسا هيرفيه ماغرو واسبانيا خيسوس سانتوس اغوادو ان "استقرار الوضع في الجنوب هو الأولوية للبنان، والتطبيق الشامل والمتوازن للقرار 1701، ما يوقف الخروقات ويؤدي الى انسحاب "إسرائيل" الى الحدود المعترف بها دولياً، بما فيها مزارع شبعا هو المدخل لتحقيق الأمان".

في غضون ذلك، انشغلت الساحة السياسية بعودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان عشية إحياء ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري غداً في 14 شباط.

وفي أول نشاط له زار الحريري رئيسَ حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي وأقيمت للحريري فور وصوله مراسم الاستقبال الرسمية، ثم عقد الرئيسان اجتماعاً في مكتب رئيس الحكومة.

ورحّب رئيس الحكومة بالرئيس الحريري، وتمنى "أن تكون ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط مناسبة جامعة تؤكد وحدة اللبنانيين في وجه الأخطار المحدقة بلبنان". بعد ذلك أولم الرئيس ميقاتي تكريماً للرئيس الحريري في مشاركة الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة.

ولوحظ خلال الاجتماع بين ميقاتي والحريري تغيير في ديكور مكتب رئيس الحكومة والكرسي الذي جلس عليها الحريري، بما أوحى بأن الحريري ليس ضيفاً عادياً بل برتبة "رئيس حكومة". وقال ميقاتي خلال اللقاء وفق ما علمت "البناء" بأن الحريري ليس زائراً بل من أهل البيت.

كما علمت "البناء" أن الحريري سيتوجّه غداً الى ضريح والده في وسط بيروت ويقرأ الفاتحة ويضع إكليلاً من الزهر، ويرافقه الرئيس ميقاتي ومفتي الجمهورية عبداللطيف دريان. كما سيزور الرئيس بري في عين التينة قبل ظهر اليوم وفق معلومات "البناء".

وأشارت أوساط في تيار المستقبل لـ"البناء" الى أن عودة الرئيس الحريري الى بيروت طبيعية مع حلول ذكرى استشهاد والده الرئيس رفيق الحريري، كما كل عام، وليست مرتبطة بالضرورة بهدف سياسي. ولفتت الأوساط إلى أن الحريري سيبقى لبعض الوقت في لبنان ليكون مع أهله ومحبيه من جميع اللبنانيين، لكن الخطوة المقبلة هي ملك الحريري أكان البقاء في لبنان أم ممارسة أي نشاط سياسي. لكن الأوساط تشير الى أن الحريري سيغادر بعد أيام ولا موعد محدد لعودته الى لبنان. وأوضحت أن عودة الحريري الى الحياة السياسية لم تُحسم، وإن كان هناك مؤشرات ومعطيات على الصعيد الإقليمي والدولي تدفع بهذا الاتجاه، لاسيما بعد لقاء مستشاره جورج شعبان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في موسكو والحديث الذي دار في الملف الرئاسي، إذ أن المعادلة السياسية وكذلك الرئاسية مجمّدة منذ 17 تشرين 2019 حتى الآن، وقد تحرك عودة الحريري المياه الراكدة في هذه الملفات، لكن لا يمكن حسم الأمر بانتظار اكتمال المؤشرات ونضوج الظروف الإقليمية والدولية.

كما لفتت المصادر المستقبلية لـ"البناء" الى أن الأحداث الداخلية واللعبة النيابية والاستحقاقات السياسية أثبتت بأن لا أحد يستطيع تجاوز الحريري ولا تيار المستقبل الذي لا يزال يملك التمثيل الأكبر في الساحة السنية، ولم يستطع أحد ملء الفراغ الذي خلفه غياب الحريري، ولا خلق مرجعية سياسية سنية في ظل تشتت وتوزع القوى السنية النيابية بين قوى وتيارات متعددة، ما يصعب التوصل الى تسوية سياسية في الملف الرئاسي.

على صعيد آخر، اجتمع الرئيس ميقاتي مع وزير المالية يوسف الخليل وتمّ البحث في الأوضاع المالية والاقتصادية ومتابعة البحث الذي جرى في مجلس الوزراء بشأن العاملين في القطاع العام. كما اجتمع الرئيس ميقاتي مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري.

ليس بعيداً، وبعد توزيع مشروع القانون المتعلق بمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها على الوزراء، أفيد أن الرئيس ميقاتي بصدد الدعوة لجلسة لمجلس الوزراء وعلى جدول أعمالها بند وحيد وهو مشروع القانون المذكور وقد تُعقد ما بين ٢٢ او ٢٣ من الشهر الحالي.

ولفتت مصادر مطلعة على الوضع المالي لـ"البناء" الى غياب الاهتمام الحكومي والنيابي بالملف المصرفي وبأموال المودعين في ظل تلكؤ الحكومة والمصرف المركزي والمجلس النيابي في الضغط على المصارف ليس لتطبيق تعاميم مصرف لبنان لا سيما المتعلق بدفع 150 دولاراً للمودعين فحسب، بل للإقرار بحقوق المودعين في استعادة ودائعهم والمباشرة بوضع خطة متكاملة لإعادة تكوين الودائع واعادة الأموال الى المودعين تدريجياً وبشكل عادل. ولفتت المصادر الى أن معظم كبار المصرفيين والسياسيين هربوا أموالهم الى الخارج قبل 17 تشرين 2019 وبعده وطيلة السنوات التالية، ولا زال تهريب الأموال سارياً حتى الآن، حيث حول أحد كبار الموظفين في الدولة حوالي 800 ألف دولار الى فرنسا منذ أشهر قليلة لشراء شقة في باريس من دون أي رفض من المصرف فيما ترفض المصارف طلبات الكثير من المودعين تحويل مبالغ مالية صغيرة الى الخارج لأسباب تجارية أو صحية أو اجتماعية. وتساءلت المصادر عن سبب رفض الحكومة إعداد مشروع قانون واضح للكابيتال كونترول طيلة ولاية الحكومة الحالية وإحالته الى المجلس النيابي، علماً أنه وإن أقر الكابيتال كونترول فإنه سيطبق فقط على صغار المودعين بعدما هرب النافذون من السياسيين وكبار الموظفين أموالهم الى الخارج، والنتيجة الوحيدة لهذا القانون ستكون وقف تدفق رؤوس الأموال الخارجية الى لبنان.

تتمة ص 1

روسيا والصين... ليست القضية ...

موازين وأولويات مختلفة، ويقول من جهة موازية، إنه من غير المنطقي مطالبة روسيا والصين بمواقف أكثر قوة بينما المواقف العربية على هذه الدرجة من السوء. ويكفي أن الدول العربية التي تملك اتفاقات سياسية واقتصادية مع "إسرائيل" لم تقم بقطعها، ولا حتى بتعليقها، بل إن بعض الدول العربية تحمّل المقاومة مسؤولية الحرب، ولا تزال تصف المقاومة بالإرهاب. وإذا أخذنا بالاعتبار أن الموقفين الروسي والصيني من المنطقة يأخذان بالاعتبار حسابات المصالح وفي قلبها علاقات بكين وموسكو مع الدول العربية، فيجب أن نفهم أن سقف الموقف الروسي والموقف الصيني يبقى بنسبة كبيرة سقفاً عربياً.

– من الزاوية السياسية قد يكون الردّ على الانتقادات صحيحاً، ومثله الكلام السياسي الذي يقول إن موسكو وبكين من موقع المصلحة تريدان لواشنطن أن تتورّط أكثر في وحول المنطقة، ولذلك تمارسان سياسة النعامة بدفن الرأس في الرمال، لتسهيل هذا التورط الأميركي. وأنه كما كان الانتظار الروسي في حربٍ سورية لسنوات حتى أصيب المشروع الأميركي بإسقاط سورية إصابات استراتيجية، جعلت إسقاطه محققاً إذا توافرت قوة دفع إضافية يمثلها التموضع العسكري الروسي في سورية، فقامت بهذا التموضع، وكان التوقيت نصف القرار، وموسكو طوال مرحلة ما قبل القرار كانت تتصرّف تجاه الحرب على سورية كما تتصرّف اليوم تجاه الحرب على غزة، بموقف سياسي مبدئي وتدخل مدروس في مجلس الأمن، دون أن يعني ذلك طبعاً التوهم بأن يكون القصد برفع سقف الموقف الروسي تدخلاً عملياً في الحرب على غزة، كما حدث في سورية.

– السؤال الذي يجب طرحه هو على الصعيد الأخلاقي، ومضمونه أن روسيا والصين تحملان لواء الدعوة لنظام عالمي جديد، تقولان إن تعدد أقطابه سوف يكون ضمانة عدالته وتوازنه واحترامه للقانون الدولي، وما يجري في فلسطين ليس حدثاً عالمياً عادياً، بل هو مثال نادر الحدوث، لتقديم المثال الأخلاقي على ماهية هذا النظام العالمي الجديد، وكيفية تصرّف أركانه، فليس لكيان الاحتلال مثيل في العالم لجهة التمرّد على القرارات الدولية وانتهاك القوانين الدولية، وليس في العالم احتلال وفصل عنصري مثل حال كيان الاحتلال. وليس في العالم امتداد زمني لعقود دون مساءلة ومحاسبة بفعل الحماية والمحاباة من الدولة العظمى التي ترعى النظام العالمي القائم، فهل يكون مقبولاً التخلي عن الواجب الأخلاقي بتقديم المثال عن كيفية التصرّف تجاه هذا النموذج غير القابل للتكرار، من طرفيه، طرف المعتدي وطرف المعتدى عليه، بأعذار السياسة؟ وأي ثقة بهذا النظام العالمي الجديد سوف تطلب من الشعوب ما دام دعاته الجدد يتصرّفون وفق حسابات مصلحية وسياسية في قضايا يتقدمها المعيار الأخلاقي؟

– ما فعلته جنوب أفريقيا بحمل قضية مذبحة غزة إلى محكمة العدل الدولية، ليس فعلاً سياسياً بل هو فعل أخلاقي، وما فعلته بوليفيا وتشيلي وكولومبيا، بقطع العلاقات مع كيان الاحتلال احتجاجاً على المذبحة، ليس سياسة بل أخلاق. والسؤال هو أليس من حق شعوب العالم بمعزل عن مفهوم التحالفات والمصالح وموازين القوى، أن ترى أن النظام العالمي الجديد المرتجى يستحق الرهان، لأن أركانه ودعاته يتصرّفون على قاعدة المعيار الأخلاقي، وهم وقد رأوا الجرائم تمر دون عقاب قرّروا بالحد الأدنى العقاب المتاح لهم كدول فقاموا بتعليق العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية مع كيان الاحتلال لحين وقف المذبحة؟

– من حقنا أن نسمع جواباً أخلاقياً لا سياسياً، على تحدٍّ جوهره الأخلاق، وفي لحظة لا يحتاج فيها العالم إلى أكثر من الأخلاق. فالحديث عن نظام عالمي جديد يقوم على توازن المصالح بين الدول الكبرى، لا يستحق عناء السعي ولا الانتظار، لكن السعي والانتظار يليقان بنظام عالميّ تحكمه المعايير الأخلاقية.

التعليق السياسي

مَن يدفع ثمن ماذا على الحدود؟

– عندما تحدّث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن وجود فرصة تاريخية ليستعيد لبنان حقوقه التي يستولي عليها كيان الاحتلال بالقوة، والممتدّة من رأس الناقورة إلى مزارع شبعا المحتلة، وصف هذه الفرصة ببركات نصرة غزة، كان يؤكد بوضوح أن لبنان والمقاومة لن يدخلا في أي بحث حول مستقبل الوضع في جنوب لبنان تحت عنوان تطبيق القرار 1701 أو سواه، قبل توقف العدوان على غزة، وأن لا التهديد بالحرب ولا الإغراء بمكتسبات سوف يدفعان المقاومة ومعها لبنان لإعادة النظر بهذا الموقف.

– الطرح الأميركي الإسرائيلي القائم على التهديد بالحرب والإغراء بالمكتسبات، يريد الوصول إلى ترتيبات تبتعد خلالها قوة الرضوان التي تمثل طليعة نظامية لقوة المقاومة، عن الحدود، بهدف إسقاط فكرة جبهات مساندة غزة، وإتاحة المجال لقوات الاحتلال للإفادة من تجميد جبهة لبنان لإضعاف الروح القتالية للمقاومة في غزة، عبر الإيحاء بفرصة الاستفراد بها من جهة، وتركيز قوة جيش الاحتلال على جبهة غزة، من جهة مقابلة. وكذلك كي يتاح لقيادة الكيان القول لمستوطني شمال فلسطين المحتلة إنه بات بإمكانهم العودة إلى مستوطناتهم، لكن المقاومة أسقطت هذا الطرح بثباتها عند معادلة لا نقاش ولا تفاوض على أي ترتيبات لا بتهديد الحرب ولا بإغراء المكتسبات، ووقف العدوان على غزة هو مفتاح أي نقاش لبناني.

– معادلة المقاومة مختلفة، بل معاكسة، وقوامها أنه بعد انتهاء الحرب على غزة، إذا أراد جيش الاحتلال أن يكمل الحرب على جبهة لبنان كما يهدّد قادة الكيان فالمقاومة جاهزة للمنازلة. وإذا أراد العودة الى معادلة ما كان عليه الحال قبل الحرب على غزة بالمقاومة جاهزة أيضاً. والمقاومة في كل ظرف قبل حرب غزة وبعدها لن تدفع ثمن تفادي الحرب.

– السؤال على جدول أعمال واشنطن وتل أبيب هو كيف سوف يعود مستوطنو الشمال، والجواب عبر مفاوضات على ترتيبات على الحدود تمكن قادة الكيان من القول إن ثمة تغييراً يتيح الاطمئنان للعودة، والمقاومة تقول إنها لا تمانع بمنح الكيان هذه الفرصة بخطوات يعرف أنها إعلامية، لان الحديث عن سحب قوة الرضوان بقرار من المقاومة يشبه قرار إعادتها عندما يستدعي الوضع ذلك، كما جرى خلال حرب غزة، لكن على الكيان أن يدفع هو ثمن هذه الفرصة، والثمن هو مكاسب وطنيّة لبنانيّة بحجم أهمية منحه هذه الفرصة. والمكاسب هنا هي وقف الخروقات والانتهاكات الإسرائيلية المتمادية للسيادة اللبنانية، والانسحاب من كل الأراضي اللبنانية المحتلة من الناقورة إلى مزارع شبعا.

عميد التربية والشباب في «القومي» إيهاب المقداد يشيد بقرار اتحاد غرب آسيا بعزل الكيان الغاصب

أشاد عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين إيهاب المقداد بقرار اتحاد غرب آسيا لكرة القدم (WAFF) المطالبة بعزل اتحاد كرة القدم لدى كيان عصابات الاحتلال عن أية أنشطة لها علاقة باللعبة. وقال العميد المقداد: إن موقف الاتحاد يعكس حالة من حالات الانتصار لأبناء شعبنا في فلسطين، ويظهر أخلاقية إنسانية ورياضية عالية تهدف إلى الضغط على العدو الغاصب كي يوقف حرب الإبادة التي يمارسها ضد أهلنا في فلسطين. وأكد العميد المقداد على أن المعركة الحقوقية التي افتتحتها جنوب أفريقيا ضد كيان الاحتلال أمام محكمة العدل الدولية، يجب أن تستتبع بمعارك أخرى على كافة الصعد، لا سيما الرياضية منها. وختم العميد المقداد، بحَثّ كافة الإتحادات الرياضية إلى أن تحذو حذو اتحاد غرب آسيا لكرة القدم، توصلاً إلى عزل كيان الإجرام والتهجير والفصل العنصري عزلاً تاماً كخطوة على طريق إتمام زواله عن أرضنا القومية.

«آي سي أس» تنظّم أمسية قتالية رياضية في طرابلس

سيكون لبنان عامة وعاصمة الشمال طرابلس تحديداً على موعد مع حدث رياضي قتالي كبير في بداية شهر آذار المقبل، اذ ستنظّم منظمة "آي سي أس (ACS) منازلات عالية المستوى في رياضتي الكيك بوكسينغ والموي تاي بعنوان "العودة"، وذلك خلال أمسية مميزة طويلة ستجمع عشاق الرياضة عامة والرياضات القتالية خصوصاً. وستقام الأمسية ابتداء من الساعة السادسة من مساء السبت 2 آذار 2024 في القاعة الرياضية المغلقة لمدينة الميناء (طرابلس) تحت إشراف اتحادي الكيك بوكسينغ والموي تاي. ولهذه الغاية، سيعقد رئيس منظمة "آي. سي. أس" وليد عجاج ومديرها رياض الرطل مؤتمراً صحافياً عند الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة الموافق في 1 آذار المقبل في "معرض رشيد كرامي" (قاعة المؤتمرات) للإعلان رسمياً عن الحدث الرياضي الكبير، بحضور فاعليات رسمية ورياضية وبلدية ورجال الصحافة والاعلام.

الجمعية العمومية لاتحاد كرة الطاولة صدّقت البيانين الإداري والمالي

انعقدت الجمعية العمومية السنوية العادية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في مقر نادي المون لاسال بحضور ممثلي 21 نادياً مستوفي الشروط القانونية. وكانت هذه الجلسة قانونية بمن حضر بعد اكتمال النصاب القانوني بعدما تعذر انعقاد الجلسة الأولى في 3 شباط الحالي لعدم اكتمال النصاب. وبعد كلمة ترحيبية من رئيس الاتحاد جورج كوبلي تمت مناقشة البيان الإداري لعام 2023 بعد تلاوته وجرى إقراره بإجماع الحضور. ثم تمّت تلاوة ومناقشة البيان المالي لعام 2023 وأقرّ بإجماع الحضور وتمّت تبرئة ذمّة الاتحاد. كما جرى إقرار روزنامة النشاطات للعام 2024 الحافلة محلياً وخارجياً. وبعدها فتح باب المناقشة وجرى عرض بعض المقترحات من قبل ممثلي الأندية، وأجاب رئيس وأعضاء الاتحاد على كافة الاستفسارات.

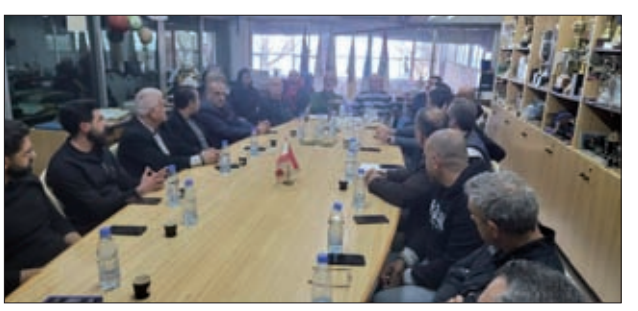

اتحاد الكرة الأردني يعلن استمرار تعاقده مع المدرب المغربي عموتة

أكد مروان جمعة، نائب رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم رغبته في استمرار المدرب المغربي الحسين عموتة في منصبه كمدرب للمنتخب الأول بعد الإنجاز التاريخي بالتأهل لنهائي كأس آسيا للمرة الأولى. وحلّ الأردن وصيفاً إثر خسارته بنتيجة 3–1 أمام قطر صاحبة الضيافة في النهائي الذي أقيم على استاد لوسيل. وقال جمعة في تصريحات تلفزيونية لقناة (المملكة) الأردنية "لدينا عقد واضح مع المدرب عموتة، ونأمل أن نستمر سوياً لإكمال المسيرة. نعمل كمنظومة متكاملة، وعموتة لعب دوراً كبيراً وله تأثير واضح على اللاعبين، لكن أيضاً لدينا مواهب رائعة في المنتخب وجميعهم قدموا أداءً رائعاً».

وكان عموتة قد أثار جدلاً كبيراً بتصريحاته عقب الخسارة من قطر إذ ألمح لإمكانية رحيله بسبب "بعض الالتزامات العائلية». وقال عموتة في تصريحات إعلامية: "كانت هناك بعض الظروف العائلية في المغرب لكني التزمت بعقدي مع الاتحاد الأردني في البطولة». وتابع: "سأناقش الأمر مع المسؤولين وسنجد حلاً، لديّ بعض الالتزامات العائلية، سنحاول إيجاد التوازن حتى لا يتضرر المنتخب سواء إذا كنت موجوداً بصفة دائمة أو بشكل جزئي أو حتى برحيلي». وكان عموتة قد تولى تدريب الأردن في تموز 2023 بعقد لمدة ثلاث سنوات.

روبليف بطلا لدورة «UTS» الاستعراضية للتنس

توّج الروسي أندريه روبليف بلقب بطل دورة «UTS» الاستعراضية للتنس، التي جرت في العاصمة النرويجية أوسلو. وجاء تتويج روبليف، المصنف الخامس عالمياً، على حساب اللاعب الأسترالي أليكس دي مينور، المصنف 11 عالمياً، إثر فوزه عليه، بنتيجة: (14–16) و (17–10) و(16–13) و(20–14). وأحرز أندريه روبليف (26 عاما) اللقب الثاني له من سلسلة البطولات الاستعراضية «UTS»، بعد الأول في فرانكفورت عام 2023، وحصل على جائزة مالية بلغت 421.8 ألف دولار.

الوزير كلاس حضر القمّة العالمية للحكومات وتحدّث في الاجتماع العربي للقيادات الشابة

شارك وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس في أعمال "القمة العالمية للحكومات" التي تعقد سنوياً في دبي، وحضر أعمال الاجتماع العربي للقيادات الشابة، الذي ينظمه سنوياً مركز الشباب العربي، والذي أقيم برعاية رئيس المركز الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، بمشاركة عدد من وزراء الشباب والرياضة العرب، ووفد لبناني مؤلف من مستشارة الوزير الدكتورة ميرنا صبرا ومحمد حرقوص.

وتحدث كلاس في الاجتماع العربي للقيادات الشابة عن التفاعل بين الأجيال الشبابية لنشر مفهوم اللحمة الاجتماعية وتعميم مبادئها وتحصين خطط تنفيذها المحكومة بثلاثية قيم هي التعرّف والتعارف والتواصل، داعياً الى التضامن المصيري بين الشباب العرب، وإيلاء إهتمامات مركزة للدور المحوري للإعلام ووسائل التواصل، كمرتكز صلب لتمكينهم من بناء قدراتهم وتعزيز الثقة بنفوسهم وتقوية مهاراتهم المشتركة في إطار التكامل المجتمعي العربي المتنوع، وتمتين علاقات اللحمة بينهم على صعيدين متلازمين، في مجتمعهم الوطني الضيّق، وفي المجتمع العربي الواسع. وتوصّل كلاس الى خلاصتين "الأولى، بناء شباب للسلام وتحفيزهم على تعزيز مفاهيم اللحمة الاجتماعية ونشر ثقافة التلاقيات وبناء فكرة التكاملية، من خلال التركيز على التعاليم الروحية والقيم الانسانية ومحاربة التمييز والعنصرية ورفض العنف والعمل لتعميم شعائر السلام المبني على التعادلية في الحقوق والواجبات وتحصين الكرامات وحماية الخصوصيات ورفد الطاقات الشبابية بالقدرات وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية ومنح الشباب الثقة بأنهم قادرون على مواكبة التطورات والتعايش مع المستجدات والاستعداد لأن يكونوا أجيالاً للمستقبل".

وأضاف "أما الخلاصة الثانية، فهي وضع ميثاق شبابي عربي، تكون منطلقاته دراسة قضايا الشباب والتعرف الى مأمولاتهم وانتظاراتهم، وترتيب أولويات اهتماماتهم، بما يقرّب بينهم ويوحّد نظرتهم ويكثف جهودهم ويعزّز إسهاماتهم في بناء مستقبل شبابي أكثر تفاهما وتضامناً وأوضح رؤية، على قاعدة الحرص على إرساء ركائز مستدامة للتنمية، تتوافق مع الخصوصيات وتتكامل مع العموميات وتكون محكومة بمعايير الجودة المجتمعية العربية التي تضمن تشكيل أهداف شبابية تلتقي فيها تطلعات الشباب مع سياسات التنمية والدعوات إلى التضامن واللحمة والحرص على صياغة صورة شبابية عربية ذات لحمة مايزة، تكون متفاهمة ومتضامنة، في سبيل بناء مجتمع شبابي عربي مُنَشّأ على القيم الروحية الملتزمة والواضحة الانتماء".

وختم كلاس داعياً الى إنشاء (شبكة تواصل وقاعدة بيانات) تعزز الشعور باللحمة بين الشباب، وبين جامعات الدول المنتظمة في منتدى الحكومات الشبابية ووزراء الشباب والرياضة العرب، كرديف ومساعد لوزارات التعليم العالي ومؤازرتها في هذا الجهد انطلاقاً من الاهتمام بالشباب وحماية مستقبلهم التخصصي وتوجيههم وفق استراتيجية وطنية عامة وحمايتهم من الفساد الأكاديمي ومافيات الاتجار بالشهادات.

الأرجنتين تطيح بالبرازيل خارج أولمبياد باريس

حصلت الأرجنتين على تذكرة التأهل لمنافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية هذا العام بفوزها على البرازيل 1– صفر في الدورة الرباعية الختامية ضمن تصفيات أميركا الجنوبية، لتطيح ببطلة أولمبياد 2020 من ألعاب باريس. واحتاج فريق خافيير ماسكيرانو إلى الفوز على المنافسة اللدودة لبلاده بعد التعادل مع فنزويلا وباراغواي في دور المجموعات بالتصفيات المؤهلة لألعاب 2024، حيث يحصل أول فريقين في الدورة الرباعية على مكان في الألعاب الأولمبية. وأنهى منتخب الأرجنتين تحت 23 عاماً الدورة الرباعية برصيد خمس نقاط بفارق نقطة واحدة عن باراغواي التي ستواجه فنزويلا، وأنهت البرازيل مشاركتها بثلاث نقاط. وكانت ضربة رأس من لوتشيانو غوندو في الدقيقة 77 كافية لمنح الفوز للأرجنتين صاحبة الميدالية الذهبية في أولمبياد 2004 و2008. ولم يغب منتخب البرازيل، الحائز على ميداليات في آخر أربع دورات أولمبية، عن الألعاب منذ العام 2004.

مصرع حامل الرقم القياسي للماراثون الكيني كيلفن كيبتوم في حادث سيارة

توفي العداء الكيني كيلفن كيبتوم صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق الماراثون في حادث سيارة في موطنه كينيا، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية نقلاً عن الشرطة وعائلته. وقال الاتحاد الدولي لألعاب القوى، إن مدرب اللاعب الرواندي جيرفيس هاكيزيمانا كان في السيارة مع كيبتوم البالغ 24 عاماً، وتوفي أيضاً في الحادث. وقال رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو: "شعرنا بالصدمة والحزن العميق عند علمنا بخسارة كيلفن كيبتوم ومدرّبه جيرفيس هاكيزيمانا الفادحة"، مضيفاً أن كيبتوم كان "رياضياً مذهلاً ترك إرثا لا يصدق». وأشارت تقارير إعلامية، إلى أن كيبتوم كان يقود السيارة عندما خرجت عن الطريق في حوالي الساعة 11 مساء يوم الأحد الماضي في "كابتاجيت" في المرتفعات الجنوبية الغربية لكينيا، وهي منطقة يتدرّب فيها العديد من عدائي المسافات الطويلة الكينيين. ونقلت صحيفة "ديلي نيشن" عن قائد الشرطة المحليّة بيتر مولينج قوله إن التحقيقات الأولية قالت إن كيبتوم فقد السيطرة على مقود السيارة واصطدم بشجرة. وأصيبت امرأة كانت معهما في السيارة بجروح خطيرة، وتم نقلها إلى مستشفى قريب. وتابع قائد الشرطة أن الحادث لم يتضمن أي مركبات أخرى. على صعيد الإنجازات، حقق كيبتوم الرقم القياسي العالمي في الماراثون بزمن ساعتين و35 ثانية في ماراثون شيكاغو في العام 2023، متغلبا على الرقم القياسي المسجل باسم إيليود كيبشوجي بفارق 34 ثانية. وأصبح أول شخص يعدو الماراثون رسمياً في أقل من ساعتين ودقيقة واحدة. وكان كيبتوم يسعى لتنفيذ أول ماراثون رسميّ مدته أقل من ساعتين في روتردام في نيسان المقبل. كما تمّ اختياره للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2024 في باريس، بحسب صحيفة "ديلي ريكورد".

كوت ديفوار تبعث «من الموت» وتتوّج بكأس أفريقيا على حساب نيجيريا

قلب منتخب كوت ديفوار المضيف تأخره بهدف إلى فوز على نظيره النيجيري بنتيجة 2–1 في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا على ملعب الحسن واتارا في أبيدجان ليل الأحد الماضي. ووضع وليام تروست إيكونغ، المنتخب النيجيري في المقدمة بضربة رأس في الدقيقة 38، وردت كوت ديفوار بهدفين من توقيع فرانك كيسي، وسباستيان هيلير في الدقيقتين 62 و81. وحصدت كوت ديفوار اللقب القاري للمرة الثالثة في تاريخها بعد عامي 1992 و2015. ويمكن القول إن كوت ديفوار قد عادت نهائياً "من الموت" بعد تتويجها بكأس إفريقيا قياساً بما عانته قبل وصولها للمباراة النهائية.

وكانت كوت ديفوار استهلت النهائيات بين المرشحين، لكنها تلقت صفعة تلو أخرى. فبعد فوزها على غينيا بيساو في الجولة الأولى من دور المجموعات (2–0)، تكبدت كوت ديفوار الخسارة أمام نيجيريا بالذات بهدف دون رد في الجولة الثانية، قبل أن تتعرض لهزيمة مذلة أمام غينيا الاستوائية 0–4 جعلت "الفيلة" تودع نظرياً دور المجموعات بخسارتين. وانحصرت آمال كوت ديفوار الضئيلة في التأهل بين أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث.

وعادت موازمبيق من بعيد وتعادلت مع غانا 2–2، ثم قدّم المغرب هدية لكوت ديفوار بفوزه على زامبيا، فتأهلت "الفيلة" إلى الدور ثمن النهائي بخدمة "مجانية" من "أسود الأطلس». وعلى وقع إقالة المدرب الفرنسي جان–لوي غاسيه وتعيين مساعده إيميريس فابيه، استمرت الرواية الايفوارية مع إقصاء السنغال حاملة اللقب بركلات الترجيح، بعد هدف تعادل متأخر من لاعب وسط الأهلي السعودي فرانك كيسييه.

فصل جنوني آخر، تحقق في ربع النهائي، عندما عادل المنتخب الايفواري نظيره المالي في الدقيقة الأخيرة رغم لعبه منقوصاً منذ الدقيقة 43، ثم اقتنص هدف الفوز في الوقت البدل عن ضائع من الشوط الإضافي الثاني. فيما جاءت مواجهة كوت ديفوار مع الكونغو الديموقراطية في نصف النهائي أقل صخباً، حسمها العائد إلى التشكيلة الأساسية بعد تعافيه من الإصابة سيباستيان هيلير.

وكان المدرب المؤقت لمنتخب كوت ديفوار، فابيه، صرّح بعد تأهل "الفيلة" لثمن النهائي بهدية من المغرب: "قلت للاعبين إننا متنا بعد الخسارة أمام غينيا الاستوائية، وبُعثنا من جديد بعد مباراة المغرب مع زامبيا".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 13 شباط 2024
Tuesday 13 February 2024

دردشة صباحية

في طرابلس: أزمة كهرباء أو أزمة ضمير...؟

◆ يكتبها الياس عشي

ما من مجلس ينعقد في طرابلس إلّاوتكون «الكهرباء» الموضوع الأساس في الأحاديث المتداولة بين الجلّاس، وكلّها تدور حول محور واحد: أين الدولة، أين البلديات، أين النوّاب، أين «أصحاب المقامات»، لا يتدخلون لإنهاء الجدل حول هذا القطاع الهام الذي صار بيد أصحاب المولدات؟

في البداية لابدّ من الاعتراف بأنّ أصحاب المولدات يستحقون الشكر لدورهم في تأمين الكهرباء بعد الأزمات المتلاحقة التي عصفت بالدولة، وعطّلت عمل الوزارات المختصة في قطاع الكهرباء.

ولكن...

الناس، في مجالسهم الخاصة، يتساءلون: لماذا هذا الفارق في أسعار الاشتراك بين طرابلس وبقية المناطق اللبنانية؟ ولماذا يعارض أصحاب المولدات في تركيب العدادات لمن يطالب بها؟ وكيف نفسّر هذا الاتفاق بين أصحاب المولدات في توزيع مناطق النفوذ؟ وما هي المبالغ المالية المقتطعة لأصحاب «الشأن» كي «يغطّوا» هذه الانتهاكات؟

أسئلة مطروحة صباحَ مساءَ لدى الجميع. وهي أسئلة مشروعة، يتمنى أصحاب الدخل المحدود (وقد صاروا الأكثرية بدون منازع) أن يسمعوا أصوات النواب، وأصوات الزعماء، وأصوات أعضاء البلدية، وأصوات رجال الدين، كل هؤلاء يتدخلون في الكبائر والصغائر ولكنهم لا يرون معاناة الناس من الحصول على رغيف الخبز، أو على «أمپير» واحد يضيء «ظلمتهم»، حتى لا أقول «ظلمهم».

دبوس

سقط القناع عن القناع

سيسجّل التاريخ وهو يُكتب، والمؤرّخون وهم يخطّون صفحات التاريخ، أنّ غزة العزّة هي التي أسقطت الأقنعة بالجملة، وبضربة واحدة، وفي ليلة ما فيها ضو، وأنّ بعض هذه الأقنعة التي تناثرت ذات اليمين وذات الشمال، كانت تغطّي وجوهاً لعقود وعقود من الزمان، وتخفي خلف تلك الرقيقة المصطنعة الناعمة الجاذبة، وجوهاً بشعة قميئة مفعمة بالشرور، يعتريها ملامح وعلامات تنضح كذباً وخيانةً ورغبة في سفك الدم والنهب وارتكاب كلّ الموبقات والخبائث، وجوه كانت تتباكى على العروبة وتتشدّق بانتمائها الدافق الى هذه الأمة، ولكنها في الخفاء تنخرط حتى النخاع في ضرب مشروع المقاومة، وتشارك في المحاصرة والتجويع، وتغدق العطايا والعون للقاتل والمجرم والذي يحيل الأطفال والنساء إلى أشلاء وأجزاء في الشوارع والمستشفيات والبيوت، سقط قناع آخر عن وجه الرأسمالية الأوليغارشية والتي لطالما كانت تذرف دموع التماسيح على حقوق الانسان والمرأة والطفل وحرية التعبير وحرية الدين والعبادة، ثم تبدّى ذلك الوجه المقيت في ليلة السابع من اكتوبر، فلم نر سوى كراهية ومقتاً وازدراءً لكلّ الحريات، إلّا حرية التمييز والعنصرية والإلغائية والإقصائية والفاشية، سقط قناع الإعلام الكاذب الذي صدّع رؤوسنا على مدى العقود عن حرية التعبير وحرية الرأي، فتدفّقت الأكاذيب والإفتراءات والتزييف بلا رديف من إثبات أو دليل أو بيّنة، سقط القناع عن وجه الكيان الشيطاني أمام شعوب الأرض من أقصاها لأقصاها، فتناثرت تلك الصورة الزائفة عن واحة الديموقراطية والقيم العليا وسردية الحمل الوديع المحاط بمجاميع الإرهاب والإرهابيين المتربّصين بهذا الشعب الطيّب المسالم، يتحيّنون الفرص لإلقائه في البحر بلا رحمة، سقط قناع أنظمة الخيانة المستتبعة المنبطحة سقوطاً مدوّياً، وضبطت متلبّسة وهي تنصر القاتل الظالم الذابح لأطفالنا ونسائنا وتعينه على ارتكاب مزيد من الجرائم، وتمدّه بكلّ أنواع المدد بينما تبيعنا أكاذيب الإنزالات والعواطف الزائفة، وأخيراً وليس آخراً سقط قناع أولئك المتّكئين على الأرائك والكنبات، يصلّون في الليل وفي النهار، ويطلقون اللحى ويبسملون ويحوقلون والمسابح والمساويك لا تفارق أيديهم، ويصدّعون رؤوسنا عن منافع الايمان، وحينما تستدعيهم لحظة الحقيقة، والأطفال والنساء تتبعثر أشلاءهم في حارات وشوارع غزة، يؤثرون الإنبطاح على الأرائك والتمتمة بعبارات مبهمة لعناً للكفار والدعاء عليهم، وأئمة في مساجد الطاعة المطلقة لولي الأمر كان عنوان خطبهم يوم الجمعة عن مبطلات الوضوء، وتوخّي الحذر من ألاعيب الجنّ.

سميح التايه

«نافذة ضوء» مقالات عن الفلسفة السورية القومية الاجتماعية والصراع الفكري في الأدب السوري

يوسف المسمار

«نافذة ضوء» عنوان كتاب جديد أصدرته العام المنصرم في مناسبة عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، تضمّن الكتاب مقالات كُتبت ونشرت بالبرتغالية وتُرجمت إلى العربية، ونشر قسم كبير منها في جريدة «البناء». وتناولت من خلالها التفكير السوري القومي الاجتماعي، والفلسفة السورية القومية الاجتماعية والصراع الفكري في الأدب السوري والعقلية السورية القومية الاجتماعية.

هذا الكتاب قدّمته هدية لكل قومي اجتماعي، في عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب الذي أسسه العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده لينقذ الأمة السورية والعالم العربي من مقبرة الجهالة والتخلف والانحطاط والتخاذل الذي يعني الاحتضار الذي يعقبه الموت الأبدي.

سعاده استشعر واكتشف أن الأمة السورية وعالمها العربي هما بين الحياة والموت ولا يمكن تحقيق الإنقاذ الا بحركة صراع نهضوي هادف يحقق النهضة في سورية وجميع مجتمعات العالم العربي ويحقق وحدة الجبهة العربية لتكون سداً منيعاً في وجه مطامع الأعداء الذين تربّصوا بها على مدى مسار التاريخ الماضي، ولا يزالون يتربصون في الحاضر، ويخططون للقضاء عليها في المستقبل وجوداً مادياً وروحياً وتاريخياً وحضارياً وحياتياً ومصيرياً، ما جعل سعاده يُحمّل تلامذته وأعضاء الحزب عبئاً ثقيلاً لا يستطيع حمله الا أبناء الحياة البررة الأحرار الأعزاء الأقوياء الذين قال باسمهم وفعل: «نحن جماعة تحب الحياة وتحب الموت متى كان الموت طريقاً الى الحياة».

فشرّف الحياة بفكره وقوله وفعله وجهاده، وشرّف الموت في وقفة عز صدّقها وختمها بدمه، فلم يعد الموت نهاية مسار ولم تَعُد الحياة بداية نهار، بل امتزجت الحياة بالموت وتفاعل الموت بالحياة، وصارت البداية والنهاية تتلخصان بوقفة عز، ولا يستقيم شرف الحياة وشرف الموت، ولا قيمة الحياة ولا قيمة الموت إلا بالعز الانساني الذي يجعل خالق الحياة والموت يرضى بخلق الإنسان ولا يندم، ويرضى بهبة العقل التي وهبها للإنسان ولا يغضب لأنه إلهٌ عزيزٌ محبٌ رحيمٌ حكيمٌ عادلٌ جميل، ولم يخلق الانسان إلا ليحمده بالاقتداء به ويكون نهجه في الحياة على مثال خالقه عزيز محباً رحيماً حكيماً عادلاً جميلاً.

واليوم أهدي الكتاب الى أبطال غزة شهيدات وشهداءَ، نساءً ورجالاً، كباراً وأطفالاً الذين فعلت فيهم قوة الحياة فغيروا سير الأحداث وتخطوا الصمود والمقاومة بمهاجمتهم الباطل لاجتثاثه والقضاء عليه.

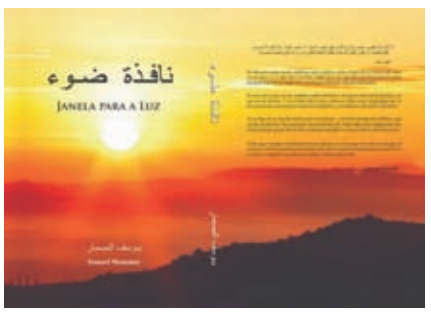

وإلى رفيقاتي ورفقائي والأصدقاء وأبناء الأمة والعالم العربي وأبناء الإنسانية الأحرار علهم يجدون بعض بصيص نور في «نافذة الضوء» يطرد من أمامهم ظلمات القرون التي ما جلبت علينا وعلى الإنسانية ولن تجلب الا الخراب والتخلف والمصائب والنكبات والتقهقر الروحي والنفسي والفكري المتواصل، على أمل أن يلقى «نافذة ضوء» لدى القراء الارتياح والفائدة.

ماذا يُقدّم حزب الله لغزة؟

■ حمزة البشتاوي

تطرح بعض وسائل الإعلام المستعربة هذا السؤال بلا خجل، والمقاومة في لبنان مستمرة بدعم وإسناد غزة وأهلها، انطلاقاً من إيمانها وثقتها بالنصر الذي سوف تحققه غزة وكافة الجبهات المساندة، من خلال إفشال أهداف العدوان وحرب الإبادة الوحشية التي تحظى بضوء أخضر أميركي، وتواطؤ من الأنظمة الغربية والعديد من الأنظمة العربية.

وتعمل المقاومة في لبنان منذ الثامن من تشرين الأول عام 2023، على ضرب مواقع الاحتلال واستنزاف قواته وتكبيده الخسائر البشرية والمادية وتهجير ربع مليون مستوطن من الشمال باتجاه الناصرة وتل أبيب وغوش دان، ويترافق عمل المقاومة مع قرار استراتيجي اتخذته قيادتها بأنّ هذه العمليات لن يتمّ تعليقها ما لم يتمّ وقف العدوان على غزة.

وهذا الموقف يستند إلى الفهم العميق للمشروع الصهيوني وتحوّلاته التي تقوم أساساً على فكرة احتلال أرض أكثر بسكان أقل، وهذا ما سوف يفشل الاحتلال بتحقيقه على أرض قطاع غزة الذي يشكل 1،33% من أرض فلسطين التي يصنع أبناؤها اليوم ملحمة الصبر والصمود والبطولة، وتشارك المقاومة في لبنان في هذه الملحمة البطولية بعمليات عسكرية نوعية، وضعت جيش الاحتلال في حالة تشتت واستنزاف وفقدان كبير للسيطرة على مستوى القيادة والميدان الذي يشهد يومياً مبادرات هجومية وقصف مركز للمواقع والقواعد العسكرية الإسرائيلية على طول الحدود، وصولاً إلى الجليل الأعلى والغربي وصفد وعموم المناطق الشمالية.

وكشفت هذه المواجهات خطأ وأوهام التقييم الإسرائيلي حول ردع المقاومة التي تمتلك تفوقاً على صعيد حرب الأدمغة والمعلومات بشكل غير محصور على المستوى الجغرافي والعملياتي، إضافة للأداء الاحترافي والتطور النوعي على صعيد الصواريخ الموجهة والمُسيّرات والطائرات والمدفعية التي أوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف ضباط وجنود الاحتلال، تمنع الرقابة العسكرية الإسرائيلية نشر الأرقام الحقيقية عنها، ولكنها لم تستطع التعتيم الكامل عن تآكل الردع والتهجير والاستهداف المباشر الذي تنشره بالصوت والصورة وسائل إعلام المقاومة.

ورغم كلّ ما قدّم من تضحيات وما وقع من خسائر على مستوى جبهة الشمال والجبهة الداخلية الإسرائيلية تسأل بعض أبواق وسائل إعلام الدول التي خذلت الشعب الفلسطيني، ماذا قدم حزب الله لغزة دون أن تقرأ سطراً واحداً من كتاب المقاومة وما فيه من دروس عالية بالعزة والكرامة والعنفوان والاستعداد الدائم لتقديم أغلى التضحيات من أجل العدالة والدفاع عن لبنان والشعب الفلسطيني وقضيته بثوابتها التاريخية والجغرافية والسياسية، والانتصار للدم المظلوم في غزة الذي سوف ينتصر على السيوف الحديدية المجرمة والسيوف الخشبية التي تطرح هكذا سؤال ولا تجيد سوى الرقص على الرمال.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل